Journal of Humaities - مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
https://repository.sustech.edu/handle/123456789/16997
Sudan University of Science and Technology جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

توظيف الاعلام الرقمي في تعزيز الوعي لدى الشباب بمخاطر تعاطي المخدرات

دراسة وصفية مسحية بالتطبيق على عينة من الخبراء والاختصاصيين في الفترة من يناير 2023م – ديسمبر 2024م

1/ د. عبد المولى موسى محمد موسى
أستاذ الإعلام المشارك، عميد كلية الإعلام والإتصالات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، جامعة افريقيا العالمية، السودان
abdelmoula.musa@gmail.com

2/ أ. بدرية بله أحمد مهدي

المستخلص

هدفت الدراسة الموسومة ب (توظيف الاعلام الرقمي في تعزيز الوعي لدى الشباب بمخاطر تعاطي المخدرات) الى التعرف على كيفية توظيف رسائل الاعلام الرقمي في تعزيز الوعي لدى الشباب بمخاطر تعاطي المخدرات، وتعزيز أهميته وارتباطه بمجمل احتياجات الشباب والمجتمع ،والكشف عن مقترحات يمكن من خلالها توظيف الاعلام الرقمي في تحقيق وعي للشباب بمخاطر المخدرات وتعمل على تعزيز رسالة التوعية مع التوصل لوضع تصور تخطيطي للحد من العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب، وتأثيرها على التنمية، ومستقبل السودان، وتلخصت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس، فيكيفية توظيف الاعلام الرقمي في تعزيز الوعي لدى الشباب بمخاطر تعاطي المخدرات وفقاً لرأي الخبراء والمختصين في مجال علم النفس الاجتماعي والاعلام والمخدرات، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة من الخبراء بلغ عددهم (31) خبيراً ، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات،الملاحظة، إشتملت الدراسة على محورين، قُسمت إتباعاً لخطوات البحث العلمي، وأظهرت النتائج قبول الفرضيات، وبينت أن الاعلام الرقمي يحقق الدور المطلوب في تعزيز الوعي لدى الشباب بمخاطر المخدرات من خلال توجيه رسائل توعية بصورة توضيح وترغيب أكثر من ترهيب، وأثبتت الدراسة أن زيادة وسائل الاعلام لمحتوى يعزز من وضع الحلول والحد من محتوى طرح المشاكل يقلل من مخاطر الإدمان، كما أظهرت الدراسة بأن اضافة منهج يواكب التطورات التقنية واستصحاب تجارب الدول مع إمكانية أن يكون المنهج في سنوات التعليم الأولى، يضمن الوعي المبكر، أوضحت الدراسة بأن وضع خطط وأسس رصينة يمكن أن تتبعها وسائل الاعلام بالتعاون مع المؤسسات الأمنية الأخرى، يساعد في إنقاذ المجتمع من هذه الأوبئة، وأوصت الدراسة بتكثيف النشر الرقمي التوعوي عن المخدرات وأضرارها مع التركيز على الاعلام الرقمي في الفئة العمرية في فترة المراهقة، مع الإهتمام بتجويد المحتوى وإخضاعه للرقابة وموجهات البحث العلمي، وتنشيط الرسالة الفعالة تجاه مكافحة المخدرات مع وضع خطط وبرامج علمية وتنسيق كافة الجهود من خلال التوعية والإرشاد عبر وسائل الاعلام الرقمي وإدخال الذكاء الاصطناعي في مجال التوعية والمكافحة .

كلمات مفتاحية : الاعلام الرقمي – تعزيز الوعي – مخاطر المخدرات – الشباب

Abstract

The study entitled "Employing Digital Media to Enhance Youth Awareness of the Dangers of Drug Abuse" aimed to identify how to employ digital media messages to enhance youth awareness of the dangers of drug abuse, enhance its importance and relevance to the overall needs of youth and society, and reveal proposals that can be used to achieve youth awareness of

the dangers of drugs and work to enhance the awareness message to reach a planning vision to reduce the factors associated with drug abuse among youth and its impact on development and the future of Sudan. The study problem was summarized in the main question of how to employ digital media to enhance youth awareness of the dangers of drug abuse according to the opinion of experts and specialists in the field of social psychology, media and drug scientists. A field study was conducted on a sample of (40) experts, where the researcher used the descriptive survey method and relied on the questionnaire as a tool to collect information for the study and observation.

The study included four chapters, the results showed the acceptance of the hypotheses and showed that digital media achieves the required role in enhancing awareness among young people about the dangers of drugs by directing awareness messages in a reverse manner and encouraging more than intimidating.

The study proved that increasing media content enhances the development of solutions and reducing the content of raising problems reduces the risks of addiction. The study also showed that adding a curriculum that keeps pace with technical developments and taking into account the experiences of countries with the possibility of the curriculum in the early years of education ensures early awareness. The study explained that setting solid plans and foundations that the media can follow in cooperation with other security institutions helps save society from these epidemics. The study recommended intensifying digital awareness publishing about drugs and their harms with a focus on digital media in the age group in adolescence and publishing Continuous awareness messages in the form of short texts that do not bore the reader, with attention to improving the content and subjecting it to supervision and scientific research guidelines, and activating the effective message towards combating drugs, developing scientific plans and programs, and coordinating all efforts through awareness and guidance via digital media, and introducing artificial intelligence in the field awareness and combat.

Introduction :المقدمـة

تُعد رسائل الإعلام الرقمي ذات تأثير فعال في وقتنا الحاضر إذا ما قورنت بالإعلام التقليدي لما له من أهمية تتضمن كافة خصائص الاعلام التقليدي مع كونه اعلاماً عالميا يصل الي كل مكان عبر الأنترنت، ويتجاوز مشكلة اللغة اذ تتيح شبكة الانترنت ترجمة أي محتوى الي مختلف لغات العالم، فضلاً عن أنه أكثر مصداقية لا يرتبط بأى قيود ويتيح الحرية المطلقة للمشاهد والمستمع اختيار المحتوى الذي يريد في الوقت الذي يريد مع إمكانية التشغيل والمتابعة متى ما يريد، وهذا يوفر الوقت والجهد ويمتاز الاعلام الرقمي بالمواكبة للأحداث فهو إعلام لحظي يتجدد على مدار الساعة ، ولكن يبقى الأثر مربوط بالرسالة الاعلامية الفعالة التي تخاطب الجمهور وتعزز الوعي لدى الشباب بكل معانيه من الثقة بالنفس، والرضاء، والقدرة على التحمل والمسؤولية ليصبح دور الشباب صالحاً لتطوير وتجديد أساليب الحياة بالارتقاء والاستجابة لنمط العيش السليم الذي يؤدي بدوره الي تنظيم حياة الفرد والمجتمع.

وتأتي أهمية الوعي لدى الشباب خاصة في القضايا التي ترتبط بالظواهر السالبة في فهم العلاقات وترجمة الأفكار والمشاعر والسلوكيات ويساعد على الاتخاذ الأمثل للقرارات وفهم وجهات النظر ونقاط القوة والضعف والقدرة على السيطرة علي الانفعالات وتنظيم أمور الحياة التي تساعد الشباب بالقيام بالدور المنوط بهم، كونهم أهم الفئات التي تعمل علي بناء وتنمية المجتمع اذ أن الشباب هم العمود الفقري والحيوية والطاقة والأساس في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كونهم أساس للتغيير واستقطاب طاقاتهم أولوية لكل مؤسسات الدولة وهم الأكثر استعداداً لتقبل الجديد وصنع الإبداع مما يجعل دورهم أساسي في إحداث التغيير، فضلاً عن الحماس الفكري والطاقة الجبارة التي يمتلكونها وتساعدهم في التعامل مع مختلف المعطيات لتنمية المجتمع.

وليتحقق كل ذلك كان لابد من وضع كيفية لتوظيف رسائل الإعلام الرقمي لتعزيز الوعي لدي الشباب لمحاربة ظاهرة تعاطي المخدرات والتي تعتبر إحدى أكبر المشكلات الاجتماعية العصرية، لما لها من أثار مدمرة للأفراد متمثلة في الاضرار الصحية كالغيبوبة والموت المفاجئ والأمراض المعدية وفقدان السيطرة وتدهور العقل والاكتئاب وضعف العلاقات الزوجية والاجتماعية وغيرها من الأثار الضارة علي الأفراد،كما تنعكس اثارها أيضا على الدولة والمجتمع من فتك للأرواح وتدمير المجتمعات بالسرقات والحوادث وتناقص الإنتاج والادمان والضحايا، وبإهدار الأموال لشراء المخدرات يضعُف الاقتصاد وينتشر الفقر، كما أن إنفاق الأموال للمكافحة والعلاج بإنشاء مستشفيات ومصحات وسجون يتسبب في زيادة الأعباء والتكاليف للأسر والدولة، أيضاً تتسبب المخدرات في ضعف أمن الدول بإفشاء الموظفين المدمنين للأسرار الخاصة بالدولة، كما ينتج عن إدمان الأمهات للمخدرات إنجاب أطفال مشوهين .

نظراً للمشكلات العديدة التي يسببها تعاطي المخدرات، ولأن الوقاية خير من العلاج ترى الباحثة ضرورة دراسة وتوظيف رسائل الاعلام الرقمي لخلق وعي لدى الشباب لمحاربة ومجابهة تعاطي المخدرات والحد منها .

مشكلة الدراسة : The Problem

يشكل غياب الرسالة الإعلامية الفعالة في الإعلام الرقمي إلى ضعف التأثير في تعزيز الوعي لدى الشباب بمخاطر تعاطي المخدرات وذلك لعدم القدرة على توظيف عناصر الإعلام في تجسيد خطورة تعاطي المخدرات على المجتمع وفى توصيل مكنون رسائل الاعلام الرقمي، مما يؤدى الي ضعف نتائج هذه الرسائل في تناول هذه الظاهرة إذ ان المشاهد والمستمع بحاجة إلى تعزيز القيم لإدراك المخاطر، ويبقى السؤال كيف يتم توظيف الاعلام الرقمي في تعزيز الوعي لدي الشباب بمخاطر تعاطي المخدرات ؟

تساؤلات الدراسة : Questions

1. إلي أي مدي يقوم الاعلام الرقمي بخلق وعي لدي الشباب بمخاطر المخدرات ؟
2. ما واجبات الاعلام الرقمي تجاه التوعية بمخاطر المخدرات ؟
3. ما دور الاعلام الرقمي في تحقيق الوعي بمخاطر الإدمان ؟
4. ما آلية توظيف الاعلام الرقمي في تحقيق الوعي لدى الشباب بمخاطر المخدرات ؟
5. ما خطورة وتأثير المخدرات على حاضر ومستقبل الشباب ؟
6. ما الوسائل الإعلامية التي تحد من مشاكل الشباب تجاه إدمان المخدرات وتعاطيها ؟
7. ما الأثار المترتبة على الشباب والأسرة والمجتمع والتنمية ومستقبل السودان من تعاطي المخدرات ؟
8. ما المقترحات لتطوير تقنيات الاعلام الرقمي للاستفادة منها بالقدر الأكبر في توعية الشباب؟
9. ما المقترحات التي يمكن من خلال توظيف الاعلام الرقمي أن تحقق وعي للشباب بمخاطر المخدرات وتعمل على تعزيز رسالة التوعية ؟

أهمية الدراسة: The Significance

تأتي أهمية البحث من أن الشباب هم العمود الفقري ومستقبل البلاد وتقوم على سواعدهم التنمية والاقتصاد وغيره ، إلا أنهم عرضة لتعاطي المخدرات والتي لها آثار ومخاطر على الأفراد والأسر والمجتمع والدولة ، مما يتطلب اهتماماً استثنائيا وتوصيل رسالة إعلامية فعالة وقوية تحيط بكل المخاطر المترتبة عليها ، وبالتالي لابد من دراسة وتوظيف وتطوير الاعلام الرقمي لإنشاء رسائل فعالة تساعد في إنقاذ الشباب والمجتمع من هذه المخاطر التي تنتشر كانتشار النار في الهشيم وذلك من أجل التغيير في السلوكيات والأفكار والمشاعر والمسؤوليات لدى الشباب ،مع ما يتناسب والمصلحة العامة ، وباستخلاص قواعد وأساليب تعزز من محتوى الرسالة الإعلامية الرقمية يتحقق الوعي لدى الشباب والذي بدوره يحقق فعالية أكبر في محاربة ظاهرة تعاطي المخدرات والحد منها.

أهداف الدراسة : Objectives

1. الالمام بدور الاعلام الرقمي في محاربة تعاطي المخدرات والظواهر السالبة .
2. تعزيز أهمية الاعلام الرقمي وارتباطه بمجمل احتياجات الشباب والمجتمع.
3. التعرف على الوسائل الإعلامية التي تحد من مشاكل الشباب تجاه إدمان المخدرات وتعاطيها .
4. الالمام بالاستخدام الأمثل لتقنيات الاعلام الرقمي في تحقيق الوعي بمخاطر الإدمان .
5. الكشف عن مقترحات يمكن من خلال توظيف الاعلام الرقمي أن تحقق وعي للشباب بمخاطر المخدرات وتعمل على تعزيز رسالة التوعية.
6. وضع قواعد يمكن أن تتبعها وسائل الاعلام الرقمي وتوظيفها لتجاوز مشكلة المخدرات عبر التوعية والتثقيف والإرشاد لدى الشباب.
7. التعرف على تصور تخطيطي للحد من العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب وتأثيرها على التنمية ومستقبل السودان.

فرضيات الدراسة: Assumptions

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى متابعة الشباب للرسالة الإعلامية الرقمية وتعزيز الوعي لديهم بمخاطر تعاطي المخدرات .
- توجد فروق فردية بين الشباب وفقاً لمتوسط درجات فهمهم لدور الرسالة الإعلامية الرقمية وتقيمهم لها كمصدر للمعلومات المفيدة في تعزيز الوعي .
- تعاطي الشباب للمخدرات يؤثر على الفرد والأسرة والمجتمع والسودان .
- تعاطي الشباب للمخدرات، يؤثر على الفرد والأسرة والمجتمع والدولة .
- وجود وسائل علمية رقمية وتوظيفها التوظيف الأمثل في تجسيد خطورة تعاطي المخدرات وتسليط الضوء على العقوبات الرادعة على المدمنين يحد من انتشار المخدرات .
- غياب الرسالة الإعلامية الرقمية الفعالة يقلل من وعي الشباب بمخاطر المخدرات .
- وجود رسالة إعلامية رقمية فعالة ومحكمة بشأن مخاطر المخدرات يعزز من وعي الشباب بخطورة تعاطي المخدرات

منهج الدراسة : Research Methodology

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي حيث تم استخدام الملاحظة البسيطة من خلال الممارثة الاعلامية والمشاهدات اليومية كما تم استخجام الاستبانة التي تم توزيعها على مجموعة من الخبراء والاختصايين في المجال المحدد حسب مشكلة البحث ومتطلبات المنهج الوصفي المسحي اضافة إلى الدراسات السابقة والاطار النظري والدراسة الميدانية

والتي من خلالها تم تحليل وتفسير البيانات والتي انتهت بمناقشة النتائج النهائية والتوصيات ، كما استفادت الباحثة . من المناهج البحثية الأخرى ذات الصلة .

مجتمع الدراسة : Community

هم الخبراء والاختصاصين في علم النفس الاجتماعي، والاعلام والمخدرات على مستوى السودان، ممن لهم علاقة مباشرة بموضوع الدراسة .

العينة : Sampling؛ هي النماذج التي تختارها الباحثة بطريقة معينة من مجتمع البحث الأصلي لتمثل ذلك البحث وتقوم بتحليلها ومناقشتها والوصول الي نتائج منسجمه مع الأهداف والفرضيات .

وهي أيضا الجزء الذي يتم اختياره من الكل بهدف دراسة أو قياس أو تعميم ماتحصل عليه الباحثة من نتائج على الكل حبث تقوم الباحثة باختيارها بأساليب مختلفة تضم عدد من أفراد المجتمع الأصلي، توزع الاستبانة على عينة مختارة منهم للحصول علي نتائج تفيد البحث والمجتمع وكان عدد أفراد العينة المختارة من مجتمع البحث حوالي (31) فرد يعملون في مجالات مختلفة (علم النفس الاجتماعي والاعلام والمخدرات) .

أدوات جمع البيانات : Method of Data Collection وفقاً لطبيعة المشكلة محل الدراسة ، فقد تم إستخدام الأدوات التالية :

الملاحظة : Observation والاستبانة : Questionnaire

الدراسات السابقة :

بما أن لكل بحث أسس ومرتكزات يقوم عليها فإن الدراسات السابقة هي أحد أهم المرتكزات، فهي تضيف للبحث أهمية كبيرة وتفيد الباحث في الكثير من مراحل البحث من خلال عرض الإطار النظري والأهداف والتساؤلات وأدوات جمع البيانات ونوع المنهج المستخدم وهنا بعض الدراسات السابقة والمتشابهة للموضوع .

الدراسة الأولى :

جاءت تحت عنوان أثر الاعلام الرقمي في تشكيل الوعي لدى فئة الشباب الجامعي دراسة ميدانية على طلاب قسم الاجتماع للعام2021 / 2022م ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الاتصال – قسم علم الاجتماع – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الجمهورية الجزائرية، أعدتها الطالبتان ايمان ومروة ، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مفهوم الاعلام الرقمي والدور الذي يلعبه في تشكيل الوعي لدى الشباب الجامعي والسلبيات الناتجة عنه، والتعرف على أكثر تطبيقات الاعلام الرقمي استخداما من قبل الشباب، كما هدفت لعرض الأفكار وطبيعة العلاقة الجدلية الموجودة بين الاعلام الرقمي والوعي لدى الشباب، جاءت الدراسة على المنهج الوصفي ومنهج تحليل المضمون والمقابلة والملاحظة كأدوات بحثية على عينة مختارة وتوزيع الاستبيان على 20% من مجتمع البحث، وأهم النتائج التي توصلت اليها أن وسائل الاعلام الرقمي توثر على سلوكيات واتجاهات الشباب الجامعي حيث ساهمت في زيادة وعيهم واكتسابهم للمعلومات والمعارف، الي جانب التأثيرات السلبية للبعض الذي لا يحسن استخدام تلك الوسائل.

الدراسة الثانية:

جاءت تحت عنوان دور الحملات الإعلامية لتعزيز الوعي الإعلامي لدى الشباب في مكافحة المخدرات – برنامج نبراس نموذج في الفترة من 1436 – 1440ه ،أعدها رائد بن علي عبد الرحمن العمرود، باحث في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى مكة المكرمة، مستل من رسالة ماجستير،تنتمي هذه الدراسة الى البحوث الوصفية التي تصف ظاهرة معينة وتحليلها وتفسيرها واستخدم الباحث الاستبانة لجمع المعلومات بوصفها أهم أدوات البحث العلمي التي تتفق مع معطيات هذه الدراسة، أستهدفت هذه الدراسة التعرف على الحملات الإعلامية لتعزيز الوعي لدى الشباب واهم المعلومات التي يقدمها

برنامج نبراس لتوعية الشباب ومساهمته في الحد من انتشار المخدرات بينهم وقياس مدى رضاء الشباب عن برنامج نبراس،وأن تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لرفض قبول تعاطي المخدرات هي أهم نتائج هذه الدراسة .

الدراسة الثالثة:

جاءت تحت عنوان الاسهامات المتوقعة للإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي (مهام في رسالة الجامعة)،دراسة وصفية أعدها نانيس محمد حامد إسماعيل، تخصص أصول التربية – كلية التربية جامعة المنصورة ، مجلة كلية التربية جامعة المنصور، العدد 124 أكتوبر 2023م، هدفت الدراسة الى التعرف على الاطار المفاهيمي للاعلام الرقمي والاطار المفاهيمي للأمن الفكري لدى الشباب والعلاقة بينهم كما هدفت الدراسة الى رصد واقع الاعلام الرقمي لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، واهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن الغذو والاختراق الثقافي يمثل أحد مهددات الأمن الفكري وأن سلبيات الاعلام الرقمي على الأمن الفكري أن المستخدم يجلس وحيدا لساعات طويلة معزولا عن المجتمع و سهولة الترويج للمعلومات الزائفة ومشكلات التعدي على الخصوصية وانتهاك حقوق النشر والملكية ،كما أن إيجابيات الاعلام الرقمي على الأمن الفكري يسهل عملية الاتصال وان ما يُبث من خلال الشبكات الاجتماعية من حملات العمل التطوعي وحب العمل الجماعي والخدمة الاجتماعية في الوقت ذاته.

الدراسة الرابعة:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي والتخطيط لها، دراسة وصفية مسحية في الفترة من 1/6/2022 – 30/12/2022م دراسة أعدتها دكتورة سارة عبد الفتاح خالد أبو زيد / دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية، هدفت الدراسة الي التعرف على العوامل الذاتية والأسرية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي،كما هدفت الى التوصل الي تصور تخطيطي مقترح للحد من العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي، اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي الشامل لطلاب الجامعة المشتركين في الأنشطة وتوزيع استمارة استبيان، أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن العوامل الذاتية والأسرية والاجتماعية والاقتصادية لها دور كبير في تعاطي الشباب للمخدرات، كما وضعت تصور تخطيطي مقترح للحد من العوامل التي تؤدي لتعاطي المخدرات لدى الشباب .

الدراسة الخامسة :

جاءت تحت عنوان فاعلية الحوار الدرامي في تعديل الأفكار الخاطئة عن الإدمان والمخدرات لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية دراسة تجريبيه للعام 1999م،أعدها دكتور ماهر إسماعيل صبري، أستاذ التربية العلمية المشارك، مستشار تقنيات التعليم بوكالة كلية البنات بالمملكة العربية السعودية ، هدفت الدراسة الى تحديد الأفكار الخاطئة حول الإدمان والمخدرات لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية وحصر أكثر الأفكار شيوعا الأمر الذي يفيد الخبراء في تشخيص تلك الأفكار، كما استهدفت الدراسة تجريب أحد أساليب التعليم وهو الحوار الدرامي لتحديد مدى فاعليته في تعديل الأفكار الخاطئة حول الإدمان والمخدرات، وأهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة تفوّق الطالبات على الطلاب من حيث صحة الأفكار عن الإدمان والمخدرات ، ووجود العديد من الأفكار الخاطئة حول الإدمان، كما أن الحوار الدرامي له قوة تأثير وفعالية كبيرة في تعديل الأفكار الخاطئة حول الإدمان والمخدرات .

الدراسة السادسة :

جاءت تحت عنوان التحليل المكاني لجريمة تعاطي المخدرات وأثارها الاجتماعية في محافظة القادسية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (Gis)، إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والأسلوب الاحصائي، رسالة ماجستير تقدم بها الطالب كريم رحمن موسى الي مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية للعام 2023م، هدفت الدراسة الي تسليط الضوء على

مشكلة تعاطي المخدرات من خلال معرفة أهم الأسباب المؤدية الي التعاطي ومعرفة أماكن انتشار تعاطي المخدرات، كما هدفت الي الكشف عن أهم الأضرار والمخاطر لتعاطي المخدرات وماينتج عنها من أثار اجتماعية واقتصادية وسياسية، وأظهرت الدراسة أن من أهم العوامل ذات التأثير المباشر في جريمة تعاطي المخدرات هم رفاق السوء وسهولة الحصول على المخدرات وعامل الفقر ووقت الفراغ مع ضعف الالتزام الديني والفشل الدراسي والهروب من الواقع الذي يعيشه الفرد واخيراً المشاكل الاسرية، اذ تراوحت نسب الذين تعاطوا المخدرات بتأثير هذه العوامل بين 75% - 99% من مجموع المتعاطين .

إستعراض الدراسات السابقة :

إستفادت الباحثة من مجمل هذه الدراسات السابقة مما أضاف الكثير على إطارها المعرفي في مستويات التناول والطرح للمشكلات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث أو المنهجية المتبعة والتعرف على النتائج المستخلصة، ولكن لم تجد الباحثة بحوث أو دراسات وافية عن كيفية توظيف الاعلام الرقمي في تعزيز الوعي لدى الشباب بمخاطر تعاطي المخدرات فكان الإجتهاد في هذا الجانب، وبناءً عليه تستعرض الباحثة رؤية تحليلية ومقارنة لبعض جوانب هده الدراسات.

الدراسة رقم (1) جاءت تحت عنوان أثر الاعلام الرقمي في تشكيل الوعي لدى فئة الشباب الجامعي، إستفادت الباحثة من الدراسة في معرفة أثر الاعلام الرقمي في تشكيل الوعي لدى فئة الشباب الجامعي، وإتفقت الباحثة مع الدراسة في ضبط الهدف المتعلق بالتعرف على مفهوم الإعلام الرقمي وكان الإتفاق ايضاً في إحدى النتائج بأن وسائل الاعلام الرقمي تؤثر في سلوكيات الشباب الجامعي وتزيد من وعيهم، غير أن هذه الدراسة تناولت دور الاعلام الرقمي في توعية الشباب الجامعي بصفة عامة وتحديد أثره على إتجاهاتهم دون تحديد مخاطر معينة وهنا كان الإختلاف .

الدراسة رقم (2) و (5) كان الاتفاق في المتغير التابع على أنه أقرب من مشكلة البحث وأن الحوار الدرامي والحملات الاعلاميه كإحدى أساليب الاعلام الرقمي تساهم في حل مشكلة المخدرات والحد من إنتشارها، ولكن إختصار هذه الدراسات على نوع واحد من أنواع الاعلام الرقمي مثل الحملات الإعلامية ودورها في التوعية ومثل الحوار الدرامي ودوره في التوعية كان الإختلاف .

الدراسة رقم (3) جاءت تحت عنوان الإسهامات المتوقعة للاعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، هذه الرسالة قريبة من محتواها من البحث من حيث الأفكار والجزئية المتعلقة بتعزيز الفكر لدى الشباب الجامعي وهذه المعلومات جزء من البحث ولكن كان الإختلاف في تناول هذه الدراسة لواقع الاعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي دون تناول دوره في التوعية بمخاطر المخدرات .

الدراسة رقم (4) جاءت تحت عنوان العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي والتخطيط لها ، إتفقت الباحثة مع الدراسة في ضبط إحدى الأهداف المتعلقة بالكشف عن العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي وإتفقت معها أيضاً في التوصل الي تصور تخطيطي مقترح للحد من هذه العوامل، وكان الاتفاق أيضاً في المنهج المُستخدم حيث اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي وتوزيع استبيان، ركزت الدراسة على توضيح العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب، لكنها لم تتطرق لدور الاعلام الرقمي في معرفة هذه الأسباب .

الدراسة رقم (6) جاءت بعنوان التحليل المكاني لجريمة تعاطي المخدرات وأثارها الاجتماعية ، إستفادت الباحثة من الدراسة في معرفة أهم الأسباب المكانية المؤدية الي التعادي ومعرفة أماكن إنتشارها، مع الكشف عن أهم الأضرار والمخاطر لتعاطي المخدرات وماينتج عنها من أثار اجتماعية واقتصادية وسياسية، وكان الإختلاف أن هذه الدراسة تناولت جريمة تعاطي المخدرات فقط من حيث طبيعة المكان بإستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) دون التعرض لأي أسباب أخرى .

قصور جميع الدراسات التي استعرضتها الباحثة عن كيفية توظيف الاعلام الرقمي في تعزيز الوعي لدى الشباب بمخاطر تعاطي المخدرات، فضلاً عن إجراء دراسة تطبيقية على الخبراء والمختصين في علم النفس الاجتماعي وخبراء الاعلام

والمخدرات، ولعل هذا القصور في هذا الجانب هو ما يمثل نقطة الانطلاق نحو تسلسل الأفكار التي ستحاول الباحثة تناولها من خلال هذا الدراسة، وذلك بإجراء دراسة تطبيقية لتوظيف وتطوير تقنيات الاعلام الرقمي في تعزيز الوعى لدى الشباب بمخاطر تعاطي المخدرات .

النظريات الداعمة والمفسرة للبحث :

تم التطرق لعدد من النظريات التي جاءت مفسرة وداعمة لمحتوى الدراسة وذلك حسب موقعها وتأثيرها والنتائج التي توصلت لها الدراسة ومن هذه النظريات :-

النظرية السلوكية : التي ترى أن تعاطي الشخص للمخدرات في حقيقته سلوك مُتعلم من البيئة التي يعيش فيها وعبر مراحل حياته المتباعدة المدى وبطرق مختلفة ومتعددة :(العفيفي ،1996م، ص 25)

وأعتمدت الباحثة على هذه النظرية أنها أكدت أن لكل فرد سلوك ينتج عن الظروف المحيطة به .

نظرية الغرس الثقافي :أنه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية طويلة المدى تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة وخاصة مصادر الوسائل المرئية (نظريات الاتصال ، بدون تاريخ) .

استندت الباحثة على هذه النظرية بأنها أكدت أن وسائل الاعلام المرئية هي الأجدر بالغرس الثقافي بإعتبار أن وجود الصورة في الرسالة الإعلامية تأخذ كل الاحاسيس تاركة القليل لخيال المتلقي، فهي تغرس الثقافة والعادات والتقاليد بشكل أكبر، مستفيدة من تطور التكنولوجيا في طريقة نقل الأفكار والمعلومات .

الاطار النظري

المحور الأول :

الاعلام الرقمي المفهوم والتأثير

يُعد الاعلام الرقمي امتداداً حقيقياً للإعلام التقليدي الذي كان وسيلة مهمة في نشر وتوصيل واعلام الأمة الاسلامية بأشرف وثيقة في تاريخ النشر القرآن الكريم وكيف أثر ذلك على الخُلق والسلوك وأصبح منهجا للحياة بأكملها ، مارست المجتمعات الإنسانية الاعلام منذ أن كانت تعيش في الكهوف وكانت وسائلهم في الخطابة والشعر شفاهة، ثم ظهرت الكتابة والطباعة التي هيأت المجتمعات لتقبل اعلام جماهيري عبر تطورات الشبكة العنكبوتية التي ساعدت في التغلب على الحيز الجغرافي والحدو السياسية وأحدثت تغيير بنيوي في نوعية الكم والكيف في رسائل الاعلام، وبعد أن كانت وسائل الاعلام حكراً على الحكومات الآن اتسعت ليشمل الاعلام الرقمي أشخاص بسطاء لا يملكون سوى المادة التي ينشرونها، ومن كان في الماضي متلقياً أصبح الأن وبمساعدة تقنيات الاعلام الرقمي مُرسلاً يقدم رأيه بقوة وبأقل تكلفة وأقل مجهود بفضل التكنولوجيا والمستخدمين ويمكن لكل انسان التفاعل معه والاستفادة منه حتى اصبح الاعلام الرقمي جزءاً لا يتجزأ من حياة الشعوب. (الغفيلي ، 2017 م، ص 70)

عوامل ظهور الاعلام الرقمي :

تداخلت العديد من العوامل وبصورة غير مسبوقة أدت الي ظهور الاعلام الرقمي وجعلت منه قضية شائكة وساحة ساخنة للصراعات العالمية والإقليمية والمحلية ومنها :-(حسام ، 2022م ، ص 91)

العامل التقني المتمثل في التقدم الهائل في التكنولوجيا والعامل الاقتصادي المتمثل في عولمة الاقتصاد ومايتطلبه من اسراع في حركة السلع ورأس الأموال والعامل السياسي المتمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الاعلام من قِبل القوى السياسية .

وسائل الاعلام الرقمي :

في هذا العصر أصبحت الوسيلة التقنية المستخدمة في إيصال المعلومة متوفرة في كل مكان حيث تقوم ببث رسائل تحمل في مضامينها رسائل إيجابية وأخرى سلبية وليس من السهل السيطرة عليها، والحديث عن الاعلام الرقمي يقود الي

الحديث عن وسائل إعلامية مرتبطة به ولا تنفك عنه وهي من أهم الوسائل المؤثرة في فكر وثقافة المجتمعات البشرية ومنها على سبيل المثال :- (علي ، 2016م ، ص 8).

مواقع التواصل الاجتماعي : مثل الفيس بوك وتويتر واليوتيوب ويمكن من خلالها التواصل االاجتماعي والسياسي والثقافي والإعلامي .

الصفحات الالكترونية : بعضها إخبارية كمواقع الصحف وبعضها تجارية واقتصادية لعرض السلع وبيعها وصفحات دينية وترفيهية وتعليمية .

مواقع المحادثة : هي وسيلة لنشر الأفكار والآراء .ويمكن من خلالها اجراء المكالمات والمحادثات الفورية مثل الاسكايب

مكونات الاعلام الرقمي:

برز الاعلام الرقمي بشكل ملفت للنظر مع ظهور تقنيات الاعلام والاتِصال وأخذ يشق طريقه بقوة بين المستخدمين ويمارس دوره في نقل المحتوى الاتصالي مع سمات العصر الجديد مستفيداً من الكثير من المكونات الذي جعلت منه منبراً واسعاً ومنتشراً على أوسع نطاق، وقد ساهمت في تكوين الاعلام الرقمي العديد من المكونات ومنها مايلى:-

شبكة الانترنت :

تمثل شبكة الانترنت أبرز النماذج العالمية في الاستفادة من الخدمات الرقمية المتكاملة للمعلومات، فالأنترنت هو شبكة اتصالات عالمية تربط الآلآف من شبكات الكمبيوتر بعضها ببعض ويستخدمها الملايين من مستخدمي الحاسبات الالكترونية على مدار الساعة في معظم أنحاء العالم خاصة الجامعات ومراكز البحث العلمي والشركات والبنوك والمؤسسات والأفراد، وقد بدأ العمل بهذه الشبكة في السبعينات من القرن الماضي كمشروع لوزارة الدفاع الامريكية ولكنه سرعان ماتحول الي مشروع أكاديمي ثم اقتصادي يهدف الي الخدمة العامة مكوناً الأساس لطريق معلومات دولي (أ. د. عدلي ،2007م ،ص 51).

كما يعتبر الانترنت من أبرز المنجزات الحضارية وظاهرة تضاهي في ـأثارها رقمنة جميع شبكات الاتصال بانتشاره الواسع الذي دخل مناص الحياة بأكملها حتى أصبح جزءاً أساسياً من حياة الأفراد باعتباره شبكة كونية عملاقة تتيح تبادل الأفكار والمعلومات وبكافة اشكالها في مجالات التكنولوجيا المختلفة عن طريق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك وتويتر، كما تنطوي شبكة الانترنت على تطبيقات إعلامية رقمية عديدة تتيح الحصول على معلومات وافرة في كافة الميادين وذلك مثل إذاعة الانترنت والبث التلفزيوني عبر الانترنت ومواقع وكالات الأنباء والنشر الالكتروني وصحافة الانترنت ولهذه التطبيقات العديد من المزايا في تلبية حق ورغبات الجمهور (فلاح ،2014م ، 166).

الجمهور الرقمي :-

تحول الجمهور الرقمي من جمهور يقرأ ويكتب الى جمهور يسمع ويرى ويبحث ويتفاعل ومشاركاً من خلال ما يبديه من تعليقات وأراء ويمارس عليها أيضاً نوع من السيطرة فيرفض بعض المعلومات ويتقبل البعض الآخر ويصنع بعض الأخبار، وفي بيئة الاعلام الرقمي يملك المواطن كل ماتملكه المؤسسات الإعلامية من أدوات عبر شبكة الانترنت يستطيع طبع ونسخ للمعلومات ويوزعها على مستوى العالم لو أراد ويملك قسم تصوير وفيديو وتسجيل صوتي سواء بأجهزة تقنية عالية أو من خلال الهاتف المحمول الذكي (الشمايلة ، 2014 ، ص 27).

وفي ظل مساحة الحرية التي يوفرها الاعلام الرقمي الجديد يزداد الإقبال عليه من جميع طبقات وشرائح المجتمع كل حسب احتياجاته ومتطلباته ويمكن تقسم الجمهور الرقمي الى ثلاثة طبقات :- (البدراني ، 2017م ، ص20).

طبقة المهمشين :- الفاقد للزاد المعرفي والتعليمي حيث يمثل مايتناقلونه من الاشاعات والدردشات العادية المادة الأساسية المتداولة في اوساطهم، هذه النافذة هي المتنفس لحالة الاقصاء التي يعيشونها لكنه النوع المفضل لما يوفره لهم من حماية وحصانة تجنبهم المسألة القانونية فالنشر في هذه الوسائل يتم دون ذكر اسم .

النخبة :- نظراً لامتلاكهم الزاد المعرفي والتعليمي والاجتماعي المتميز نلاحظ أن استخدامهم للاعلام الحديث يكون اكثر تطوراً ومسؤولية مع متطلبات المجتمع الذي يعيشون فيه لأجل ذلك نراهم يفضلون الانترنت كإعلام بديل .

النخبة الشبابية المهمشة :- تحديداً خريجو الجامعات والمعاهد العليا التي تعاني من تهميش من قبل السلطة والمجتمع وهو ماجعلهم في مفترق طرق اذ لا ينتمون الي الصنف الأول نظراً لامتلاكهم العلم ولا الي الصنف الثاني وذلك لحرمانهم من المكانة الاجتماعية المرموقة لذلك يستخدمون الانترنت بكثرة وعادة مايكون بأسماء مستعارة .

ومع ذلك نجد أن التطبيقات الإعلامية والاتصالية ساهمت في تلبية حق الجمهور من المعرفة وقد استفادت هذه التطبيقات من مزايا الانترنت لتحقيق الانتشار الواسع واستجذاب الاعداد الغفيرة من الجمهور الذي وجد ضالته في الحصول على المعلومات المتنوعة التي تشكل المحتوى الاساسى للمعرفة وتبادلها على نطاق واسع مما أسهم في تحقيق مبدأ الحق في المعرفة ومن ثم تحقيق التطور المنشود للمجتمع (الفلاحي ، 2014م ، ص88).

المحتوى الرقمي :

يعتبر من المكونات الرئيسية الذي تنطلق منه العملية الإعلامية وقد تطورت المادة الإعلامية في الاعلام الحديث عن الاشكال التقليدية السابقة فأصبحت تتضمن مواد مرئية ومسموعة متنوعة مثل المقاطع الصوتية والصور الثابتة والمتحركة، والاعلام الرقمي هو السبيل للمعلومات التي تُصاغ بعدة طرق تناسب أغلب فئات المجتمع وذلك بسبب سهولة استخدام البرامج الرقمية التي تميزها عن التقليدية، حيث تهدف البرامج الرقمية بدرجة أكبر الي مشاركة المحتوي مع اغلب الناس وأن من ينشر او يشارك او يعلق على المعلومات يكون هو المهتم الأساسي وهو الذي ساعد في نشر المحتوى الرقمي إضافة الي مجانية بعض المحتويات التي ساعدت في تميز وانتشار المحتوى الرقمي (البدراني ، 2017م ، 26) .

اشتراطات الاعلام الرقمي الجديد :

من الواضح أن الوسيلة الالكترونية الحديثة قد فرضت بخصائصها وامكانياتها المتطورة واقعاً جديداً يلقي بظلاله على محتوى الرسالة وطريقة عرضها وطريقة عمل جديدة للعاملين في الاعلام الرقمي، ورغم التسهيلات التي قدمها الفضاء الالكتروني الا انه وضع لوسائل الاعلام متطلبات واشتراطات جديدة لابد من توافرها لدى القائمين بصنع المحتوى الرقمي لتحقيق مايرجونه من نجاح، فمثلاً الكاتب او المخرج او المصمم اصبح الآن محكوم بمدى قدرته على استخدام أدوات التعبير الجديدة للكشف عنها ونشرها فاصبح الكاتب معنياً بالشكل مثلما هو معنياً بالمضمون والحال ينطبق على كاتب السيناريو ومخرج نشرة الأخبار ومصمم المواقع جميعهم بحاجة الي اتقان مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة للتعبير عن أفكارهم بشكل يؤثر في الجمهور (العاني ، 2015م ،ص 2013).

تأثيرات الاعلام الرقمي :

في عالم يتسم بالتغيير المستمر والسريع باتت وسائل الاعلام وما تبثه من محتوى رقمي جزءاً أصيلاً من تشكيل المجتمعات المعاصرة لما لها من تأثير بالغ الأهمية في معظم أوجه النشاط الإنساني، لذا فإن دراسة تأثير الأعلام الرقمي أصبحت مهمة حيوية لفهم كيفية التأثير وحجم تأثير الاعلام في حياة الناس والمجتمعات .

أثر الاعلام الرقمي على وسائل الاعلام الأخرى :

أرسى الاعلام الرقمي قواعد جديدة في انتاج المضامين الإعلامية وفي بناء الرسالة الإعلامية التي تستند الي فضاءات معلوماتية وهذا ما جعل الكثير من المحللين يركزون في دراستهم على تأثير الاعلام الرقمي على وسائل الاعلام الأخرى، وهنا صار جدلاً حول هذا التأثير على الوسائل الأخرى من حيث التكامل أم التنافس حيث انقسمت الرؤى في هذا الصدد الي اتجاهين، الأول يتحدث عن وجود تنافس مع الاعلام التقليدي بينا يؤكد الاتجاه الثاني على التكامل بين الاعلام الرقمي والتقليدي (علي ، 2016، ص 11) .

بيئة وسائل الاعلام والحتمية الرقمية وحتمية التأثير: -

تشير الاحصائيات الي أن عدد مستخدمي الانترنت في العالم 4 مليار مستخدم غير أن هذا العدد سيكون في ازدياد مع ارتباط الانترنت في حياة الناس بشكل أكبر فيما يعرف بانترنت الأشياء وهو مصطلح يشير الي ارتباط الانترنت بالاجهزة الرقمية من السيارات والأجهزة المنزلية وهو مايزيد الاعتماد على الانترنت بشكل مضطرد اذ يتوقع أن الأشياء المرتبطة بالانترنت قد تصل الي 25 مليار شيء، ويترب على ذلك زيادة تأثير الاعلام الرقمي تلقائياً في الحياة اليومية للأفراد، وتعزو هذه الظاهرة الي العادات اليومية للأفراد التي تمنح الاعلام الرقمي الفرصة للتأثير المستمر وأن الأعلام الرقمي يتداخل مع الأفكار والمشاعر بصورة متواصلة وأن بعض هذه التأثيرات يمكن تميزها وفهمها بينما يتم التأثير الأكبر بطريقة غير ملموسة ولا شعورية مكوّنة بذلك أنماط وسلوكيات تلقائية .(جيمس ، 2012م ص4).

الاعلام الرقمي هو السبيل للمعلومات: -

أغلب وسائل الاعلام الرقمي تعمد على برامج تقنية تميزها عن بقية الوسائل خاصة بعدما أصبحت البرامج الرقيمة سهلة الاستخدام وتهدف بدرجة أكبر الي مشاركة المحتوى مع الاخرين بقدر المستطاع، واصبح الاعلام الرقمي في عالم اليوم يشكل منافسة شرسة ومخيفة لضياع ومستقبل عريق للكثير من المؤسسات الإعلامية التقليدية التي كانت تحتل منزلة كبيرة من حيث الانتشار وقوة التأثير وكذلك من حيث نسبة جمهورها وتاريخها العريض ولكن طبيعة المشهد الإعلامي المتسع جراء العصف التقني الذي يتميز به الاعلام الرقمي جعل طبيعة أولويات الوسائل التقليدية تتراجع واصبح الاعلام الرقمي هو السبيل للمعلومات .(البدراني، 2017م ،ص 20) .

تأثير الاعلام الجديد على عناصر العملية الاتصالية:

ظل النموذج الخطي لسنوات طويلة يهيمن على سريان الرسالة الاتصالية من المرسل الي المستقبل ضمن هذا النموذج ضمن مسار محدد بحيث لا يمكن للمرسل أ ن يقيس ردود الأفعال الا بشكل بسيط عبر الدراسات والبحوث ولا يمكنه معرفة عدد القراء ولا يمكن للجمهور ابداء اراءهم تجاه القضايا والاحداث، ولكن بعد ظهور الانترنت تأثرت العملية الاتصالية واصبح بإمكان المرسل أن يكون مستقبل والعكس وأصبحت الرسالة فيها مستوى من الاحترافية المطلوبة والمتلقي يمكنه متابعة الرسالة في أي وقت أراد وأصبحت حرية كاملة لردود المتلقي الممتثلة في رجع الصدى وأصبحت العملية الاتصال دائرية واصبح الجمهور يختار المعلومات حسب أوقات فراغه . (راضي ، 017م ،ص 99).

المخاطر الناجمة عن الاعلام الرقمي :

تنوعت الاتجاهات البحثية المعنية بمخاطر الإعلام الرقمي على مستوى الأدبيات العربية والأجنبية التي تم تحليلها، ومنها المخاطر العامة للإعلام الرقمي، ومخاطر الوعي والهوية الثقافية، ومخاطر التطرف والفكر الإرهابي، ومخاطر التأثير على قيم المجتمع وأخلاقياته، ومخاطر الجرائم الإلكترونية، والمخاطر الذاتية والنفسية للمستخدمين، والجرائم الجنائية الرقمية والقبلية والطائفية واثارة الفوضى ونشر ثقافة العنف ورغم هذا التنوع إلا أن أغلب الدراسات أكدت على تأثيراتها السلبية على المجتمع، والأسرة، والأفراد خاصةً الأطفال والمراهقين والشباب. (الغفيلي ، 2017م ، ص126) .

المحور الثاني :

وعي الشباب ومخاطر المخدرات

وعي الشباب هو الحماية من السقوط والانهيار وهو الدافع الذي يمنحهم القدرة على رؤية جوهر الأشياء، فالاهتمام بوعي الشباب يدفعهم الي الأمام لأن الشباب هم عماد الأمة وسر نهضتها وبناء حضارتها فهم القوة والحيوية والطاقة والقدرة ، بالوعي يمضي الانسان الي الأمام وهو ضرورة وأهمية للفرد ومجتمعه .

مفهوم الوعي :

في قواميس اللغة العربية تعني وعَيتُ العلِم أعيه وعياً ووعى الشيء والحديث يَعِيه أي حَفِظه وفهِمه وقبِله فهو واعٍ وفُلان أوعى مِن فُلان أي أحفَظ وأفهم . ولمفهوم الوعي دلالات عديدة ولكن أهم معانيه تتجلى من خلال علم النفس والاجتماع كما يلي : (سعد،2012 م، ص 5).

علم النفس: يشير مصطلح الوعي اولاً الي حالة اليقظة العادية وثانياً الي قدرة الانسان المتميزة الخاصة على الشعور بذاته وتميز ذاته عن الأخرين والأشياء والكائنات.

علم الاجتماع: فقد شرع في التركيز على أن الوعي نتاج لتطور فسيولوجي لمخ الانسان ولقدرة الانسان على العمل وابتكار اللغة وأن الوعي بهذا الشكل يصبح النتاج المباشر لتفاعل المعرفة المكتسبة فردياً أو اجتماعياً مع المخ وبالتالي يصبح اللاوعي جزء من الوعي ويتبادلان في الوقت نفسه التأثير والتأثر، وبالتالي يعتبر الوعي هو الحالة العقلية التي من خلالها إدراك الواقع والحقائق التي تجري من حولنا وذلك عن طريق اتصال الانسان مع المحيط الذي يعيش فيه واحتكاكه به مما يساهم في خلق حالة من الوعي بتلك الأمور من حوله .

اكتساب السلوك والأخلاق والوعي يتأثر كثيراً بالوسط المحيط والفكر والقناعات والعقيدة، فكل انسان يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أ يمجسانه ،وعندما يكبر الانسان يتضاءل مع الأيام تأثير الوالدين عليه ويزداد تأثير الأصحاب في المحافظة على القيّم والأخلاق وبناء الهوية فيأتي دور المجتمع والخطاب التربوي والإعلامي لبيان أثر العلاقات السيئة والصالحة والأنشطة الجماعية ومراكز تنمية الهوايات والمهارات والتشجيع على الرحلات الجماعية النافعة في بناء العلاقات واختيارها وتعميقها واصلاحها والذي يتم عن طريق صحبة الخير والتنوع في التعامل مع القدوات الحسنة بدلاً من القدوة الواحدة وتكريس مفهوم أن الحق هو الذي ينبغي أن يُتّبع .(السويدان ، 2023م ، ص4).

مجالات الوعي :

يعتبر الوعي الأخلاقي من أهم مجالات الوعي لأنه يساهم بشكل كبير في تنمية جانب الشعور لدى الانسان أذ أن النظام الرأسمالي بطبيعته المادية أثر بشكل كبير في مسألة الوعي الأخلاقي، أما الوعي السياسي فتكمن أهميته في أن الحضارة الإنسانية تقف على مبادئ سياسية محددة تحكم العالم، بينما الوعي البيئي أصبح ضرورة ملحة بسبب تأثيرات التلوث التي تهدد الحياة بشكل عام والسبب في انتشار ظاهرة التلوث هو المنافسة الاقتصادية التي تحكم العالم، أما الوعي الثقافي يّشكل القاعدة المعرفية التي يتحرك على ضوءها المجتمع ويتفاعل مع واقعها سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو حتى على مستوى الجماعات الأخرى (سعد ، 2021م ص10).

والوعي بكل معانيه هو المحصول الفكري الذي ينضوي عليه عقل الانسان بالإضافة الي وجهات النظر المختلفة حول القضايا الحياتية، فالوعي أما أن يكون حقيقياً بطبيعة القضايا المختلفة المطروحة حول الانسان أو يكون وعياً مضللاً زائفاً فالوعي الزائف هو الذي لم يدرك حقيقة الأمور مما يجعل الحكم بالوعي الزائف علي كل الأشياء حكماً خاطئاً..

أنماط الوعي :-

الوعي من أعظم الغاز الكائن البشري رغم أنه أحد أكثر التجارب اليومية المألوفة التي يمكن أن يعيشها، ويستعرض خبراء علم النفس أنماط الوعي المختلفة التي يتميز بها الانسان والوعي عملية ذهنية يمكن من خلالها أن ندرك فرديتنا وأفكارنا ومشاعرنا وذكرياتنا واحاسيسنا، وبفضل الوعي نحن قادرون على التعرف على وجودنا كما تطور نمؤنا في سياقات مختلفة وتغيرت حياتنا وتجاربنا وأدت هذه التغيرات الي ظهور اشكال مختلفة من الوعي ومنها الوعي الفردي والاجتماعي .

الوعي بالأشياء:

الوعي بالأشياء هو شيء متجدد فوعي اليوم ليس هو بالضبط وعي الأمس كما أن الوعي غير متوقف وغير ثابت وغير مستقر يزيد ويتبدل ويولد من كل شيئ آلاف الأشياء، ينتقي منها ويحتفظ بها ويوجد الوعي بالزمن والوعي الشخصي والوعي جمعي، وفي كل لحظة الالاف من المنتجات والاختراعات الجديدة على مستوى الوعي الجمعي وعلى مستوى الوعى الشخصي ،وهنالك آلاف من الحلول للمشكلة الواحدة التي تظهر في الثانية الواحدة وينتقي من هذه الحلول الأنسب فمثلاً اثناء كتابة كتاب او بحث هنالك آلآف من الكلمات والجمل تظهر فور الانتهاء من الفكرة التي نكتبها وكانت وقتها الأفضل تريد أن تحل محلها أفكار جديدة وتستبدل الفكرة السابقة باعتبارها وعي قديم، عليه أن الوعي بالأشياء هو الشكل والمضمون (الزراعي ،2017م، ص8) .

ان الأمة تبدا بفقدان هويتها عندما ينحرف شبابها عن الأخلاف فتملؤها الشهوات ويتدهور الشباب وتتدهور الأمة، عليه فان عنصر التربية والتعليم هما العنصران الأكثر أهمية في تنمية الشباب فالذي يُريد تنوير الشباب يجب عليه أن يأخذ مصابيح عقولهم ضمن أولوياته حيث ان ازدهار المجتمع لا يتحقق الا بتلك العقول والأفكار الشبابية.

الشباب المفهوم والدور:

الشباب في كل أمة هم سبب قوتها وسر تقدمها ومفتاح تفوقها على الأمم الأخرى وهم بُناة الأمجاد وصُناع الحضارات والمستقبل المشرق وشريان الحياة النابض وهم من يحملون رايات التغيير والتجديد في كل زمان ومكان .

مفهوم الشباب :

الشَبَاب جمع شَبابّ وكذلك الشُبآن، والشَبآب أيضاً الحداثة وكذلك الشّبيبة وهو خلاف الشَيْب ، تقول شَبّ الغلامُ يَشِبّ بالكسر شَباباً وشَبِيبةُ ، والشباب من أدرك سن البلوغ ولم يصل الي سن الرجولة وشباب الشيء أوله . والشباب في التعريف الدولي هم الذين يمثلون الفئة العمرية من 15 – 24 عاماً وفي التعريف الموسع هم الفئة العمرية من 15 – 35 عاماً والتحديد المقبول لفترة الشباب وهو تحديد بالفترة التي يجتازها الفرد بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد والتي يتحقق خلالها النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والعاطفي (خاطر ، 2014 م ، ص 5).

خصائص وسمات الشباب:

مرحلة الشباب أهم المراحل العمرية حيث تبدأ الشخصية بالتبلور وتنضج من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات ومعارف من خلال النضوج الجسماني والعقلي والعلاقات الاجتماعية التي يستطيع الفرد صياغتها ضمن اختياره الحُر، واذا كان معنى الشباب أول الشئ فان مرحلة الشباب تتلخص في انها مرحلة التطلع الي المستقبل بطموحات عريضة وخصائص تميزه كفئة عمرية (حسيبة ، 2015م ، ص 70).

دور الأسرة في رعاية الشباب :

للمناخ الأسري أهمية بالغة في تنمية الشباب حيث يأتي في مقدمة العوامل التي تُشَكل من خلالها الملامح الأولى للفرد لأن الأسرة هي المصدر الأول لإشباع حاجاتهم وتنمية طاقتهم من خلال الجو الأسري السليم ومنها المقوم البنائ والمقوم العاطفي والمقوم الاقتصادي والديني (فهمي ، 2003م، ص 108).

موقف الإسلام من الشباب :

مرحلة الشباب هي مرحلة الإنتاج والعطاء وهي أخصب مراحل العمر، لذلك يتوجب على الشباب أن يحسنوا استغلالها في الطاعات والقربات وطلب العلم النافع وفي تقديم صوتهم الي الاخرين والنهوض بأوطانهم، ومرحلة الشباب من الأمور التي يُسأل عنها الانسان يوم القيامة وحتى لا يندم الانسان على مرور فترة شبابه بدون إنجازات حقيقية ينبغي استغلالها في اكتساب التعلُم والمهارات.

الشباب هم الفئة التي ناصرت الرسول صل الله عليه وسلم حملوا راية الإسلام، زادوا عنها بدمائهم والفتوحات التي قام بها الشباب لم تأتي من فراغ، فقد أولى الإسلام الشباب اهتماماً عظيماً، وورد في القرآن الكريم إشارات عديدة حول دورهم في حمل الدعوة وحث الإسلام الشباب على الالتزام وجعل ثواب الملتزمين عظيماً، فالشباب الملتزم الذي نشأ في طاعة الله من السبعة الذين يظلهم الله يوم القيامة في ظله .

كان للشباب دور كبير في الجهاد وهم من يتصدرون مجالس العلم ويعتلون المنابر ويقودون الجيوش، فالشباب بقوتهم وحماسهم وعزيمتهم هم الأقدر على حمل أي رسالة والزود عنها بأرواحهم حتى تصل الي غايتها المنشودة (خاطر ، 2014م ، ص 29).

الشباب ومفهوم التغيير :

يمثل الشباب القلب النابض واليد الأقوى التي تبني وتنتج وتحرس الإنجاز وهم الطاقة المتدفقة بالحيوية والرابط بين الحاضر والمستقبل، وهم شرارة التغيير في المجتمعات لما يتميزون به من حماس ومنارة عقول وحب التجديد، ولأنهم القوة بأبعادها العقلية والجسدية والنفسية فهم الأقدر على الإنتاج والابداع والتغيير، لذلك لابد من الوقوف على واقعهم والعمل معهم لتحقيق أكبر قدر من نجاحهم والاستفادة منهم .(يسين ، 2019م ، ص4) .

وعندما تكون ثقة الشباب بوطنهم ومستقبلهم ثقة مطلقة لا تتغيير مهما مر بالوطن من ظروف سلبية وعليه سيصبح الشباب ميصراً وبصيراً بدينه ودنياه وبوطنه، يعتز بهويته وانتمائه فخوراً بذاته وانجازاته وعندها سيتحقق الأمل منهم ونصل الي أن الشباب هم الثروة الآمنة وذخرها الثمين .

أهمية استثمار طاقات الشباب :

إن أهمية الشباب ودورهم يحتل مراكز متقدمة جداً في المجتمعات حيث أن اصلاح المجتمع يعتمد على صلاح أبناءه الشباب فالدعوة الإسلامية قامت على كاهل الشباب،وتكمن أهمية الشباب اذا أنهم قابلون للتطور وبناء النهضة في زمن قصير وان ازدهار الأمة مصدره الشباب فهم صمام الأمان بما يملكونه من حماس وعزيمة وغيرة على الدين وعلى الأوطان وهم أداة التغيير في المجتمع، والشباب الواعي هو الذي يسعى دائماً الي الأفضل ولا يرضى بالذل والهوان على المستوى الشخصي او على مستوى الأوطان ولأنهم مصدر القوة فهم الأكثر قبولاً للتغيير لذك يجب إدراجهم في تيار المجتمع لاستثمار طاقاتهم كما يجب ان يكون التعامل مع الشباب معتمداً على الاحترام والحوار والصدق والشفافية وذلك لبناء جسوراً للتواصل معهم والاستفادة منهم. (الأمير 2021م، ص7).

إعداد الشباب لقيادة الأمة:

تبدأ عملية الاعداد للقيادة بالاهتمام بالبيئة التي يتربى وينشأ فيها هؤلاء الشباب وهي البيت لذلك يجب على الأباء والامهات أن يتعلموا فن الاستماع الي الأبناء منذ صغرهم ولا ضير في ان يأخذوا بأراءهم في بعض الأمور تدريباً لهم على المشاركة في اتخاذ القرار، والرسول عليه الصلاة والسلام وهو القدوة في كل شيء ضرب للأمة أمثلة رائعة في التحاور مع الشباب واستطلاع اراءهم وقد تجلى ذلك في كثير من الغذوات وكانت انتصاراتهم، ومن رسائل الاعداد للقيادة تعليم الأبناء الاعتماد على انفسهم منذ الصغر بأن نضعهم في أماكن صعبة تناسب أعمارهم ونطلب منهم التصرف وفق ما تقتضيه الظروف المحيطة بهم، والشباب يجب أن يأخذوا الفرصة الكاملة في التعبير عن انفسهم في توظيف طاقاتهم وحقهم الطبيعي في المشاركة في صنع المستقبل، والقيادة الشبابية التي تربت على منهج الإسلام القويم هي أمل هذه الأمة في التجديد والنهوض (خاطر ، 2014 م، ص 33).

المخدرات المفهوم والمخاطر :

يتصدر موضوع مكافحة المخدرات قائمة الإهتمام في العديد من البلاد العربية التي تسعى جاهدة نحو حماية أهم وأثمن ثرواتها وهم الشباب، فهذه الطاقة البشرية والتي يُفترض أن توجه نحو سمو الوطن ورفعة شأنه ومجابهة ما يواجه من تحديات أصبح الآن عرضة لمخاطر مختلفة تحيق به وابرزها ما يوجه نحو الصحة النفسية والبدنية والذهنية الناتجة عن تعاطي المخدرات لهؤلاء الشباب.

الوجه المذدوج للمخدرات :

بين الحقيقة والواقع يثير مصطلح المخدرات الخوف والفضول دوماً اذ يجسد في آن واحد الشر المُطلق والأمل الواهم بعيش أفضل أو أقل سوءً في المجتمعات، فهي ترياق احياناً أو سُم احياناً أخرى، انها تمس حيزاً خاصاً الي اقصى حد في مكنون البشر لكونها تلامس مواطن ضعفهم ورغباتهم السرية، وفي هذا الوجه المزدوج الوجه المعالج والوجه المُر يكمن سر تعقيد المسألة المطروحة الي درجة إيذاء كل من يحاول إيجاد حلول منطقية لها وان الدوافع الخاصة بتعاطي المخدرات لا تزال متعددة ومتشابكة (نيكول ،2014م ، ص 7).

مفهوم المخدرات :

المخدرات هي كل مادة نشطة صيدلانياً على كائن حي تُعد مخدراً ووفق هذا المعنى يمكن اعتبار كل دواء مُخّدِر (عقاراً)، كل مادة مؤثرة عقلياً ومفضية الي استهلاك مُضر وقادرة على إثارة ظواهر تبعية فهي مُخدِر وينبغي وفق هذا التعريف ادراج الكحول، التبغ، العقاقير المحظورة، الأدوية المؤثرة عقلياً، المنومات، المهدئات، مضادات الاكتئاب وكذا بعض المنتجات التي تُستهلك في غير وجه استخدامها المألوف .(عجيلات ،2018م، ص3).

العوامل الطبيعية التي تؤدي الي تعاطي المخدرات:

لا شك أن الظواهر الطبيعية التي تسود أي منطقة كالموقع والمساحة ودرجة الحرارة وطبيعة الأرض والمناخ وتعاقب الليل والنهار وفصول السنة المختلفة هي ذات تأثير مباشر وغير مباشر على حياة الانسان والكائنات الحية الأخرى وهنا صلة وثيقة بين عوامل الطبيعة والسلوك الاجرامي لدى الأفراد واحيانا تكون هذه الصلة واضحة في أنواع معينة من الجرائم ونذكر منها : (النائلي ،2023م، ص40).

الموقع : من العوامل الطبيعية التي لها دور أساسي علي أي منطقة فهو المكان الذي تتفاعل فيه الخصائص الطبيعية مع البشرية و تحدد شخصية الفرد وتؤثر في توجهاته وربما يكون الموقع مكان لتجارة المخدرات .

المناخ : هو مُلخص الأحوال الجوية لأي مكان على مدار السنة ونظام توزيعها الشهري والفصلي وهو من أكثر العوامل التي تؤثر في إحساسه بالراحة او الملل ومن ثم التأثير على صحته وقدرته على العمل/ فالإنسان يرتبط بالبيئة الطبيعية عن طريق حواسه وبالتالي يتأثر بها سلبا وايجابا في سكنه ومواقع عمله ونتيجة لذلك تحدد العناصر المناخية اتجاهات الانسان وتطوره جسمانياً او نفسياً او اجتماعياً .

العوامل البشرية التي تؤدي الي تعاطي المخدرات:

من أسباب انتشار المخدرات أيضا ما تحققه من دخل خيالي لا تضاهي أي مداخيل فالأسباب الاقتصادية لعبت دورا هاماً في هذا الانتشار وان الفقر والبطالة نجم عنه حالة التخوف من المستقبل المجهول و تعاطي وادمان المخدرات ومنها : (ضياء الدين ، 2023م ص29).

رفاق السوء: أحد الأسباب المرتبطة بانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بتحريض بعضهم البعض للتعاطي وتوفيرها لهم.

سهولة الحصول على المادة المخدرة : يُعد وجود المادة المخدرة ركنا أساسيا من اركان عملية التعاطي اذ لا يستطيع الفرد ممارسة الإدمان على تعاطي سلعة هي بالأساس غير موجودة وكل العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية التي التعاطي والمؤثرات العقلية على اختلاف أنواعها لايمكن ان تؤدي الي التعاطي مالم تكن المادة المخدرة موجودة قيد التداول.

ضعف الالتزام الديني : بعض الشباب لا يلتزمون بتعاليم الدين الإسلامي، اتباع أوامره واجتناب نواهيه ، فان الاستيعاب الديني الخاطئ وضعف التوجيه يعد سببا يدفعهم للتعاطي.

المشاكل الاسرية : تُعد الأسرة خط الدفاع الأول للوقاية من المخدرات وذلك من خلال بناء مقاومة داخلية في التنشئة هذه الوقاية تشمل جهوداً واسعة لمساعدة المراهقين والشباب في اكتساب خبرات حتى يكتسبوا الثقة بالنفس والتعلق بالقيّم والأصل في برامج الوقاية تعليم المراهقين احترام دينهم واجسامهم وبالمقابل الصدمات الاسرية وضعف الإرادة وافتقار الوالدين لمهارات التعامل الفاعلة مع الأبناء قد يدفع الأبناء الي تعاطي المخدرات والانحراف.

العوامل الأخرى التي تؤدي الي تعاطي المخدرات :

لا يكفي الالمام فقط بالخصائص الصيدلانية والسُمية التي تنضوي عليها المخدرات لتقدير تداعيات استهلاكها وهذا لا يعني التقليل من هذه الخصائص ولكن لابد من معرفة المزيد من دوافع التعاطي فهي عديدة ومتشابكة تتعلق بأحداث سعيدة أو مؤلمة ومنها:- ((النائلي ،2023م، ص40).

عوامل متعلقة بالمتعاطي:منها الرغبة لاقتحام سور الممنوع واطلاعه علي الأفلام التي تدعو الي الانحراف والتقليد.

عوامل متعلقة بالأسرة : تعتبر الاسرة هي الخلية الأولى في المجتمع ومنها ينطلق الفرد الي العالم ويقع على الأسرة العبء الأكبر لتربية الأبناء وعوامل الاسرة التي تؤدى للتعاطي القدوة السيئة من قبل الوالدين وادمان أحد الوالدين وعدم التكافؤ بين الزوجين مع القسوة الزائدة على الأبناء وضغط الاسرة على الأبناء من أجل التفوق .

عوامل متعلقة بالمجتمع : ومنها غياب القّيم الإسلامية ووجود الفراغ الروحي والغفلة عن الصلة بالله في المجتمع بصفة عامة، عدم توفر الوعي الاجتماعي بالأضرار، وانتشار المخدرات في المجتمع المحيط بالشباب، مع وجود الاغراءات من مروجي المخدرات، قلة الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام في هذا الشأن بأعتبارها أهم الآليات التي يستخدمها المجتمع للتأثير في ظاهرة ما بالسلب او الايجاب وأهم المصادر التي يستمد منه الشباب معلوماتهم.

مخاطر المخدرات على الفرد والأسرة والمجتمع:

تنوعت مخاطر المخدرات منها ما يُقتصر على الفرد المتعاطي ومنها ما يطال أسرته ومنها ما يطال المجتمع كله:(ضياء الدين ، 2023م ، ص 41).

أضرار المخدرات على الفرد : لا تقتصر على الصحة النفسية والبدنية فقط بل تشمل جميع جوانب الحياة ومنها العزلة والشعور بالوحدة وانخفاض التحصيل الدراسي وفقدان الوظيفة وخرق القوانين وتوتر العلاقات الاجتماعية.

أضرار المخدرات على الأسرة : تتسبب في العنف المنزلي والصعوبات المالية والافلاس، شعور أفراد الاسرة بالخجل والاحراج مما يؤدي الي العزلة وتجنب الأصدقاء، فقدان الترابط والاستقرار الأسري وزيادة حالات الطلاق .

أضرار المخدرات على المجتمع : لاتنحصر فقط على الفرد ومحيطه الصغير بل تطال المجتمع بأسره ومنها وقوع الحوادث والاصابات وربما الوفاة نتيجة القيادة تحت تأثير المخدر، السرقة والتعدي على ممتلكات الاخرين، العنف والاغتصاب والقتل والتشرد وانتشار الفساد مما يزيد الأعباء على المجتمع والدولة .

الإجراءات المنهجية

أشارت الباحثة إلى المجهود الكبير الذي تم عند وضع عنوان الدراسة الذي أعتمده مجلس البحوث، بعد ذلك تم وضع هيكلة الدراسة بدءً بالاطار المنهجي للبحث من أهمية البحث والفرضيات وأهداف الدراسة وأهميتها والمشكلة والتساؤلات التي

وضعت لتحقق وتجاوب على السؤال الرئيس للدراسة، وهو كيفية توظيف الاعلام الرقمي في تعزيز الوعي لدي الشباب بمخاطر تعاطي المخدرات، بعد المشاورات والإضافة والحذف، بعدها تم الاطلاع على عدد كبير من المراجع من المكتبات والانترنت المتعلقة بالمحاور المتعلقة بالدراسة في الاطار النظري، أما فيما يتعلق بالإطار التطبيقي تشتمل هذه الدراسة على الخطوات والإجراءات التي تم اتباعها في تنفيذ الدراسة الميدانية ويشمل ذلك تحديد مجتمع وعينة الدراسة وتم اختيار الخبراء والمختصين في مجال علم النفس الاجتماعي وخبراء المخدرات والإعلاميين باعتبارهم أكثر الفئات المهنية التي تستطيع الإجابة على أسئلة الاستبانة، صممت الباحثة إستبانة عبّرت عن جميع الأسئلة وفروض وأهداف الدراسة ووضعتها في شكل محاور (عدد 4 محاور) كل محور يحتوى على عدد من العبارات تجيب على التساؤلات المطروحة في عنوان المحور، ثم تم عرض الإستبانة على لجنة المحكمين من الأساتذة الجامعيين لهم صلة بالمجال وخبراء مناهج البحث العلمي لمعرفة ما إذا كانت الإستبانة تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه وإجراء اختبارات الثبات والصدق لهذه الأداة للتأكد من صلاحيتها والأساليب الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واستخراج النتائج والتوصيات، وكان الأستاذة المحكمين البروفيسور مجذوب بخيت محمد توم (كلية علوم الإتصال – قسم الإذاعة والتلفزيون – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا) والدكتور المهدي سليمات مختار (أستاذ مساعد وعميد كلية علوم الإتصال – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا) و دكتورة ليليى الضو (أستاذ مساعد – كلية الاعلام – جامعة افريقيا العالمية) حيث أكدوا صلاحيتها وملائمتها للدراسة وذلك بعد إدخال تعديلات عليها، بعد تحكيم الإستبانة وزعت الباحثة الإستبانة لعدد 31 خبير ومختص في المجال .

المعالجة الإحصائية :

برنامج spss برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وهو عبارة عن حزم حاسوبية متكاملة لإدخال البيانات الرقمية وتحليلها، ويستخدم عادة في البحوث العلمية التي تشتمل على العديد من البيانات الرقمية ولا يقتصر على البحوث الاجتماعية فقط بالرغم من أنه أُنشى لهذا الغرض ولكن يشمل معظم الاختبارات الإحصائية تقريباً وقدرته الفائقة في معالجة البيانات وتوافقه مع معظم البرمجيات المشهورة جعلت منه أداة فاعلة لتحليل شتى أنواع البحوث العلمية .

بعد المراجعة لضبط جودة بيانات الدراسة الميدانية تم إدخالها الي الحاسب الآلي ومعالجتها احصائياً، وقد تمت المراجعة الإحصائية المناسبة لكل هدف للتحقق من صحة البيانات المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة .

اختبار صدق وثبات الإستبانة :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي الي الجنة.

يقصد بصدق المقياس الي أي درجة يقيس المقياس الغرض المصمم من أجله وعليه يمكن تعريف الصدق بأنه أداة جمع البيانات الي أي درجة توفر الأداة بيانات ذات علاقة بمشكلة الدراسة من مجتمع الدراسة .

والثبات وهو ضمان الحصول على نفس النتائج تقريبا اذا أُعيد تطبيق الاستبيان اكثر من مرة على نفس المجموعة من الافراد تحت ظروف متماثلة أو مدى الاتساق في الإجابة على الاستبيان من قبل المستجيب اذا طبق الاستبيان نفسه عدة مرات في نفس الظروف.

لغرض قيا س صدق وثبات الإستبانة قامت الباحثة بإخضاع الإستبانة لعدد من الاختبارات قبل توزيعها على أفراد العينة وبعد توزيعها وهذه الاختبارات تمثلت في الأتي :

قياس الصدق الظاهري: لغرض التأكد من مقدرة الاستبانة على قياس متغيرات الدراسة، فقد أختبر الصدق الظاهري لفقرات الاستبانة وإعدادها وعرضها على مختصين في الاعلام الرقمي من صحة الفقرات ومدى ملائمتها لفرضيات الدراسة وأهدافها وإستطلاع آرائهم بشأن مقدرة الاستبانة على قياس متغيرات الدراسة وبما يضمن وضوح فقراتها من الناحية العلمية وقد نتج عن ذلك ملاحظات تمت مناقشتها بين الباحثة وهؤلاء المختصين وبالتالي تم اجراء الحذف والاضافة والتعديل.

الاختبارات بعد توزيع الاستبانة :

الحيادية : أثناء توزيع الاستبانة وبعدها تبنت الباحثة مسألة مهمة وهي عدم التدخل في إجابات الافراد عينة الدراسة والتأثير فيها من أجل تحقيق الموضوعية والحيادية .

الاتساق الداخلي : يعني أن نتائج الدراسة وتعزى الي المتغيرات موضع القياس أو المعالجة المرتبطة بأهداف الدراسة بمعنى ارتباط مفردات الدراسة بعضها ببعض وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة وبين كل عبارة من عبارات المحور وبين المجموع الكلي للاستبانة.

لغرض اختبار محتوى الاستبانة قامت الباحثة باختبار الاتساق الداخلي بين الفقرات التي تمثل متغيرات الدراسة اذ تعبر قيم الارتباط عن مدى مصداقية تلك الفقرات للمتغيرات الرئيسية والفرعية .

اختبار مصداقية الفا Cronbach Alpha :

كرونباخ الفا هو من المؤشرات المهمة لدرجة الثبات وكلما زادت وارتفعت قيمته دل على ثبات المقياس.

استخدمت الباحثة الفا كرونباخ في قياس درجة مصداقية فقرات الاستبانة ويعتمد هذا الاختبار على قياس مدى الثبات الداخلي لفقرات وعبارات الاستبانة ومقدرتها على إعطاء نتائج متوافقة لردود المستجيبين اتجاه فقرات الاستبانة.

عرض وتحليل وتفسير الجداول

صدق المقياس:-

تمّ قياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان المكون من (4) محاور، وذلك باستخدام معامل الارتباط لبيرسون ومعامل الارتباط المصحح لسبيرمان كالتالي:

جدول رقم (1/4): صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور واجبات الاعلام الرقمي في توعية الشباب بمخاطر المخدرات.

الفقرات	ارتباط بيرسون		ارتباط سبيرمان	
	المعامل r	الدلالة	المعامل s	الدلالة
الاعلام الرقمي يحقق الدور المطلوب في تعزيز الوعي لدى الشباب.	**0.602	0.000	**0.619	0.000
الاعلام الرقمي وسيلة متقدمة في التواصل بين الناس وخاصة الشباب	**0.510	0.003	**0.487	0.005
كثيراً ما يقوم الاعلام الرقمي بتوجيه رسائل توعية للشباب بصورة عكسية وترغيب أكثر من ترهيب.	**0.543	0.002	**0.556	0.001
تستخدم بعض الجهات الاعلام الرقمي لأشغال الناس وصرفهم عن أمور مهمة.	0.139	0.456	0.201	0.279
ضرورة تغذية الاعلام الرقمي برسائل علمية وتوظيفها بطريقة جاذبة لتقوم بتجسيد وإظهار الخطورة الناجمة عن المخدرات مما يساعد على الحد من انتشارها .	**0.399	0.026	**0.382	0.034
يُرجى الضعف في الضوابط التي تسعى لتطوير الوسائل الرقمية في تنوع محتواها وتحقيق الوقاية للشباب وتخويفهم وترعيبهم من مشاكل الإدمان.	**0.383	0.033	**0.334	0.066
ضرورة توجيه الاعلام الرقمي لتثقيف الشباب بالعقوبات وتنفيذها وتخويفهم من التعاطي والاتجار بالمخدرات.	**0.550	0.001	**0.510	0.003
تسليط الضوء من قِبل مستخدمي الاعلام الرقمي على العقوبات الرادعة على المدمنين يقلل من تعاطيها.	**0.708	0.000	**0.680	0.000
غياب الرسالة الإعلامية الفعالة يقلل من وعي الشباب بمخاطر المخدرات.	**0.602	0.000	**0.664	0.000
لا توجد في التطبيقات المستهلكة من قِبل الشباب رسائل تعزز من توعي الشباب تجاه استخدامات المخدرات واستهلاكها وأثارها.	**0.632	0.000	**0.678	0.000
متابعة الشباب المتكررة لرسائل الاعلام الرقمي وتقيمهم لها كمصدر للمعلومات المفيدة يعزز من وعيهم بمخاطر المخدرات.	**0.625	0.000	**0.656	0.000

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.05 (ن= 40)

المصدر: الباحثة من واقع تحليل البيانات الميدانية (2024)

من الجدول رقم (1/4) يتضح أن معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات محور واجبات الاعلام الرقمي في توعية الشباب بمخاطر المخدرات مع الدرجة الكلية للمحور موجبة، ودالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) عدا الفقرة الرابعة، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين 0.139 و 0.708. وكذلك عند إجراء اختبار معامل الارتباط المصحح لسبيرمان جاءت جميع قيم معامل ارتباط سبيرمان لكل فقرة من فقرات المحورنفسه مع الدرجة الكلية للمحور موجبة، ودالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) عدا الفرة الرابعة. حيث تراوحت قيم معامل الارتباط المصحح بين 0.201 و 0.680. ويشير ذلك لوجود صدق اتساق داخلي لفقرات المحور ومناسبتها لقياس هدف المحور.

جدول رقم (2/4): صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور مطلوبات الاعلام الرقمي في توعية الشباب تجاه مخاطر الإدمان.

الفقرات	ارتباط بيرسون		ارتباط سبيرمان	
	المعامل r	الدلالة	المعامل s	الدلالة
الحاجة الي انتاج محتوى يعزز من الاقناع والتأثير في الشباب تجاه توعيتهم مخاطر الإدمان.	**0.459	0.009	**0.454	0.010
القيام بدراسات علمية وبحثية تجاه المحتوى المتبادل عبر الدراما والغزو الإعلامي الغربي لمعرفة أثاره على الشباب في زيادة التأثير السلبي تجاه استخدامات المخدرات.	**0.562	0.001	**0.561	0.001
الحاجة الي زيادة وسائل الاعلام لمحتوى يعزز من وضع الحلول والحد من انتشار وتقليل محتوى طرح المشكلات الي وضع المعالجات.	**0.656	0.000	**0.684	0.000
وضع استراتيجيات إعلامية من قبل الحكومة والمنظمات المختصة للتوعية بمخاطر المخدرات على المجتمع.	**0.689	0.000	**0.574	0.001

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.05 (ن= 40)

المصدر: الباحثة من واقع تحليل البيانات الميدانية (2024)

من الجدول رقم (2/4) يتضح أن معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات محور مطلوبات الاعلام الرقمي في توعية الشباب تجاه مخاطر الإدمان مع الدرجة الكلية للمحور موجبة، ودالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط لبيرسون بين 0.459 و 0.689 وهي تشير لدجة قوية من الارتباط الموجب. وكذلك عند إجراء اختبار معامل الارتباط المصحح لسبيرمان جاءت جميع قيم معامل ارتباط سبيرمان لكل فقرة من فقرات المحور نفسه مع الدرجة الكلية للمحور موجبة، ودالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05). حيث تراوحت قيم معامل الارتباط المصحح بين 0.454 و 0.684. ويشير ذلك لوجود صدق اتساق داخلي لفقرات المحور ومناسبتها لقياس هدف المحور.

جدول رقم (3/4): صدق الاتساق الداخلي لفقرات توظيف الاعلام الرقمي في تحقيق التوعية لدى الشباب بمخاطر المخدرات.

الفقرات	ارتباط بيرسون		ارتباط سبيرمان	
	المعامل r	الدلالة	المعامل s	الدلالة
تضمين أساليب مكافحة المخدرات و مخاطرها على المجتمع في المناهج التعليمية المختلفة.	0.855	**0.000	0.690	**0.000
إرسال رسائل قصيرة بشأن مكافحة المخدرات عبر الهاتف المحمول	0.816	**0.000	0.773	**0.000
تنظيم مناسبات ومعارض تهدف الي التعريف بالمخدرات واضرارها على المجتمع .	0.858	**0.000	0.721	**0.000
تصميم ملصقات واعلانات توعوية في مجال مكافحة المخدرات	0.754	**0.000	0.808	**0.000
إقامة محاضرات توعوية بأهمية الوقاية والحفاظ على سلامة الجسد من المخدرات .	0.742	**0.000	0.727	**0.000
التركيز عل بث الأفلام التثقيفية عن أضرار المخدرات وكيفية مواجهتها.	0.850	**0.000	0.757	**0.000
إقامة مسابقات توعوية كرسائل رقمية في مجال مكافحة المخدرات .	0.727	**0.000	0.663	**0.000
عقد دورات تدريبية لكيفية الوقاية من خطر المخدرات.	0.908	**0.000	0.784	**0.000
نشر وتوزيع الكتيبات التي تصدرها المؤسسات المدنية والمختصة بشأن الوقاية من المخدرات .	0.735	**0.000	0.852	**0.000

وضع خُطط وأسس رصينة يمكن أن تتبعها وسائل الاعلام بالتعاون مع المؤسسات الأمنية لإنقاذ المجتمع من هذه الأوبئة.	0.827	**0.000	0.675	**0.000

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.05 (ن= 40)

المصدر: الباحثة من واقع تحليل البيانات الميدانية (2024)

يبين الجدول رقم (3/4) أن معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات محور توظيف الاعلام الرقمي في تحقيق التوعية لدى الشباب بمخاطر المخدرات مع الدرجة الكلية للمحور موجبة، ودالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين 0.727 و 0.908 وهي تشير لدجة قوية من الارتباط الموجب. وكذلك عند إجراء اختبار معامل الارتباط المصحح لسبيرمان جاءت جميع قيم معامل ارتباط سبيرمان لكل فقرة من فقرات المحور مع الدرجة الكلية للمحور موجبة، ودالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05). حيث تراوحت قيم معامل الارتباط المصحح بين 0.663 و 0.852. ويشير ذلك لوجود صدق اتساق داخلي لفقرات المحور ومناسبتها لقياس هدف المحور.

ثبات المقياس:-

قامت الباحثة باختبار الثبات لأداة الدراسة لكل بُعد منفرداً وللمقياس ككل عن طريق التطبيق على عينة الدراسة (40)، وذلك باستخدام طريقتين: الأولى طريقة ألفا كرونباخ والثانية طريقة التجزئة النصفية بهدف التأكد من مدى ثبات المقياس وصلاحيته. الجدول (4/4) يوضح طريقة قياس المقياس.

جدول رقم (4/4): ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
محور واجبات الاعلام الرقمي في توعية الشباب بمخاطر المخدرات.	11	0.701
مطلوباتالاعلام الرقمي في توعية الشباب تجاه مخاطر الإدمان.	4	0.350
توظيف الاعلام الرقمي في تحقيق التوعية لدى الشباب بمخاطر المخدرات.	10	0.938
الكلي	**25**	**0.885**

المصدر: **المصدر:** الباحثة من واقع تحليل البيانات الميدانية (2024)

الجدول رقم(4/4) يوضح معاملات الثبات لمحاور الدراسة والمعامل الكلي للمحاور (معامل الثبات الكلي) بلغ معاملل ألفا لكرونباخ (88.5%) وتُعبر هذه القيمة عن درجة عالية وجيدة من الثبات مما يعكس بأن الأداة تمتاز بالقدرة العالية على قياس ما صممت له من أهداف.

جدول رقم (5/4): اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو محور واجبات الاعلام الرقمي في توعية الشباب بمخاطر المخدرات

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	أهمية العبارة	مستوى الموافقة	معامل الاختلاف C.V
الاعلام الرقمي يحقق الدور المطلوب في تعزيز الوعي لدى الشباب.	4.06	0.929	81.2%	6	موافق	%22.9
الاعلام الرقمي وسيلة متقدمة في التواصل بين الناس وخاصة الشباب	4.68	0.475	93.6%	1	موافق تماما	%10.1
كثيراً ما يقوم الاعلام الرقمي بتوجيه رسائل توعية للشباب بصورة عكسية وترغيب أكثر من ترهيب.	3.52	0.962	70.4%	9	موافق	%27.3
تستخدم بعض الجهات الاعلام الرقمي لأشغال	4.06	0.929	81.2%	6	موافق	%22.9

الناس وصرفهم عن أمور مهمة.						
ضرورة تغذية الاعلام الرقمي برسائل علمية وتوظيفها بطريقة جاذبة لتقوم بتجسيد وإظهار الخطورة الناجمة عن المخدرات مما يساعد على الحد من انتشارها.	4.68	0.475	93.6%	1	موافق تماما	%10.1
يُرجى الضعف في الضوابط التي تسعى لتطوير الوسائل الرقمية في تنوع محتواها وتحقيق الوقاية للشباب وتخويفهم وترعيبهم من مشاكل الإدمان.	3.90	0.790	78.0%	7	موافق	%20.3
ضرورة توجيه الاعلام الرقمي لتثقيف الشباب بالعقوبات وتنفيذها وتخويفهم من التعاطي والاتجار بالمخدرات.	4.58	0.672	91.6%	2	موافق تماما	%14.7
تسليط الضوء من قِبل مستخدمي الاعلام الرقمي على العقوبات الرادعة على المدمنين يقلل من تعاطيها.	4.52	0.724	90.4%	3	موافق تماما	%16
غياب الرسالة الإعلامية الفعالة يقلل من وعي الشباب بمخاطر المخدرات.	4.45	0.624	89.0%	4	موافق تماما	%14
لا توجد في التطبيقات المستهلكة من قِبل الشباب رسائل تعزز من وعي الشباب تجاه استخدامات المخدرات واستهلاكها وأثارها.	3.84	1.068	76.8%	8	موافق	%27.8
متابعة الشباب المتكررة لرسائل الاعلام الرقمي وتقيمهم لها كمصدر للمعلومات المفيدة يعزز من وعيهم بمخاطر المخدرات.	4.10	0.597	82.0%	5	موافق	%14.6
الإجمالي العام	**4.22**	**0.749**	**%84.4**		**موافق تماما**	**%17.7**

المصدر: الباحثة من واقع تحليل البيانات الميدانية برنامج التحليل SPSS (2024)

يوضح الجدول رقم (5/4) أن المتوسطات الحسابية لمحور واجبات الاعلام الرقمي في توعية الشباب بمخاطر المخدرات تتراوح ما بين 3.52-4.68 وبلغ المتوسط العام (4.22) و هي قيمة مرتفعة بوزن نسبي (84.4%). كما أوضح بأن قيم معامل الاختلاف (Coefficient of Variance) لفقرات المحور والذي يمثل النسبة بين الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي ويعكس مدى تشتت وتجانس استجابات المبحوثين، فقد حصلت جميع الفقرات على معامل اختلاف أقل من 50% مما يعكس درجة جيدة من تجانس اجابات المبحوثين تجاه واجبات الاعلام الرقمي في توعية الشباب بمخاطر المخدرات. حيث حصلت الفقرتان رقم (2) و رقم (5) على أعلى متوسط حسابي (4.68) بوزن نسبي (94.6%) ومعامل اختلاف بلغ (10.1%). وجاءت الفقرة رقم (7) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.58) ووزن نسبي بلغ (91.6%) ومعامل اختلاف بلغ (14.7%)، وهذه النتيجة توضح ضرورة توجيه الاعلام الرقمي لتثقيف الشباب بالعقوبات وتنفيذها وتخويفهم من التعاطي والاتجار بالمخدرات. تلت ذلك الفقرة رقم (8) بمتوسط حسابي (4.52) ووزن نسبي (90.4%) ومعامل اختلاف (16%)، وهذا يؤكد على أهمية تسليط الضوء من قِبل مستخدمي الاعلام الرقمي على العقوبات الرادعة على المدمنين يقلل من تعاطيها. وتعكس آراء المبحوثين تجاه الفقرة رقم (9) بأن غياب الرسالة الإعلامية الفعالة يقلل من وعي الشباب بمخاطر المخدرات، حيث حصلت العبارة على متوسط حسابي (4.45) بوزن نسبي (89%) ومعامل اختلاف (14%). كما أفادت اتجاهات المبحوثين نحو العبارة رقم (11) متابعة الشباب المتكررة لرسائل الاعلام الرقمي وتقيمهم لها كمصدر للمعلومات المفيدة يعزز

من وعيهم بمخاطر المخدرات، حيث حصلت العبارة على متوسط حسابي (4.10) بوزن نسبي (82%) ومعامل اختلاف (14.6%).

جدول رقم (6/4): اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو محور مطلوبات الاعلام الرقمي في توعية الشباب تجاه مخاطر الإدمان.

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي	أهمية العبارة	مستوى الموافقة	معامل الاختلاف C.V
الحاجة الي انتاج محتوى يعزز من الاقناع والتأثير في الشباب تجاه توعيتهم مخاطر الإدمان.	4.74	0.445	94.8%	1	موافق تماما	9.4%
القيام بدراسات علمية وبحثية تجاه المحتوى المتبادل عبر الدراما والغزو الإعلامي الغربي لمعرفة أثاره على الشباب في زيادة التأثير السلبي تجاه استخدامات المخدرات.	4.74	0.445	94.8%	1	موافق تماما	9.4%
الحاجة الي زيادة وسائل الاعلام لمحتوى يعزز من وضع الحلول والحد من انتشار وتقليل محتوى طرح المشكلات الي وضع المعالجات.	4.65	0.551	92.9%	2	موافق تماما	11.9%
وضع استراتيجيات إعلامية من قبل الحكومة والمنظمات المختصة للتوعية بمخاطر المخدرات على المجتمع.	4.48	0.926	89.7%	3	موافق تماما	20.7%
الإجمالي العام	**4.65**	**0.784**	**%93**		**موافق تماما**	**%20.7**

المصدر: الباحثة من واقع تحليل البيانات الميدانية برنامج التحليل SPSS (2024)

تُظهِر النتائج الواردة في الجدول رقم (6/4) أن المتوسطات الحسابية لمحور مطلوبات الاعلام الرقمي في توعية الشباب تجاه مخاطر الإدمان. تتراوح ما بين 4.48- 4.74 وبلغ المتوسط العام (4.65) و هي قيمة مرتفعة بوزن نسبي (93%). كما أوضح بأن قيم معامل الاختلاف (Coefficient of Variance) لفقرات المحور والذي يمثل النسبة بين الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي ويعكس مدى تشتت وتجانس استجابات المبحوثين، فقد حصلت جميع الفقرات على معامل اختلاف أقل من 50% مما يعكس درجة جيدة من تجانس اجابات المبحوثين تجاه عبارات المحور. حيث حصلت الفقرتان رقم (1) و (2) على أعلى متوسط حسابي (4.74) بوزن نسبي (94.8%) ومعامل اختلاف بلغ (9.4%)، وجاءت الفقرة رقم (3) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.65) ووزن نسبي بلغ (92.9%) ومعامل اختلاف بلغ (11.9%). تلت ذلك الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي (4.65) ووزن نسبي (92.9%) ومعامل اختلاف (11.9%)، بينما جاءت الفقرة رقم (4) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.48) و وزن نسبي (89.7%)، ومعامل اختلاف (20.7%).

جدول رقم(7/4): اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات محور توظيف الاعلام الرقمي في تحقيق التوعية لدى الشباب بمخاطر المخدرات

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي	أهمية العبارة	مستوى الموافقة	معامل الاختلاف C.V
تضمين أساليب مكافحة المخدرات مخاطرها على المجتمع في المناهج التعليمية المختلفة.	4.65	0.709	92.9%	5	موافق تماما	15.3%
إرسال رسائل قصيرة بشأن مكافحة المخدرات عبر الهاتف المحمول.	4.42	0.765	88.4%	7	موافق تماما	17.3%
تنظيم مناسبات ومعارض تهدف الي التعريف بالمخدرات واضرارها على المجتمع.	4.71	0.529	94.2%	1	موافق تماما	11.2%
تصميم ملصقات واعلانات توعوية في مجال مكافحة المخدرات.	4.65	0.551	92.9%	3	موافق تماما	11.9%
إقامة محاضرات توعوية بأهمية الوقاية والحفاظ على سلامة الجسد من المخدرات.	4.68	0.541	93.5%	2	موافق تماما	11.6%
التركيز عل بث الأفلام التثقيفية عن أضرار المخدرات وكيفية مواجهتها.	4.65	0.551	92.9%	3	موافق تماما	11.9%
إقامة مسابقات توعوية كرسائل رقمية في مجال مكافحة المخدرات.	4.58	0.564	91.6%	5	موافق تماما	12.3%
عقد دورات تدريبية لكيفية الوقاية من خطر المخدرات.	4.65	0.661	92.9%	4	موافق تماما	14.2%
نشر وتوزيع الكتيبات التي تصدرها المؤسسات المدنية والمختصة بشأن الوقاية من المخدرات.	4.48	0.677	89.7%	6	موافق تماما	15.1%
وضع خُطط وأسس رصينة يمكن أن تتبعها وسائل الاعلام بالتعاون مع المؤسسات الأمنية لإنقاذ المجتمع من هذه الأوبئة.	4.65	0.709	92.9%	5	موافق تماما	15.3%
الإجمالي العام	**4.61**	**0.630**	**92.2%**		**موافق تماما**	**13.6%**

المصدر: الباحثة من واقع تحليل البيانات الميدانية برنامج التحليل SPSS (2024)

اظهرت نتائج التحليل لفقرات محور توظيف الاعلام الرقمي في تحقيق التوعية لدى الشباب بمخاطر المخدرات كما يعرضها الجدول رقم (7/4) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين 4.42 -4.71 وبلغ المتوسط العام (4.61) و هي قيمة عالية جداً نسبياً، بوزن نسبي (92.2%). وجاءت قيم معامل الاختلاف (Coefficient of Variance) لفقرات المحور والذي يمثل النسبة بين الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي منخفضة وهذا يعكس تجانس استجابات المبحوثين، فقد حصلت جميع الفقرات على معامل اختلاف أقل من 50% مما يعكس درجة جيدة من تجانس اجابات المبحوثين تجاه عبارات المحور. حيث حصلت الفقرة رقم (3) على أعلى متوسط حسابي (4.71) بوزن نسبي (94.2%) ومعامل اختلاف بلغ (11.2%)، وهذا يشير إلى أهمية تنظيم مناسبات ومعارض تهدف الي التعريف بالمخدرات واضرارها على المجتمع ، وجاءت الفقرة رقم (5) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.68) ووزن نسبي بلغ (93.5%) ومعامل اختلاف بلغ (11.6%)، وبهذه النتيجة يرى المبحوثون ضرورة إقامة محاضرات توعوية بأهمية الوقاية والحفاظ على سلامة الجسد من المخدرات. تلت ذلك الفقرة رقم (4) والفقرة رقم (6) بمتوسط حسابي (4.65) ووزن نسبي (92.9%) ومعامل اختلاف (11.9%)، وهذا يشير إلى أهمية تصميم ملصقات واعلانات توعوية في مجال مكافحة المخدرات، وكذلك التركيز عل بث الأفلام التثقيفية عن أضرار المخدرات وكيفية مواجهتها.

وتظهر النتائج في هذا المحور أيضاً كما يرى المبحوثون من خلال الفقرة رقم (8) التي في المرتبة الرابعة من حيث الأهمية بمتوسط حسابي (4.65) ووزن نسبي (92.9%) وهي نفس القيم التي حصلت عليها الفقرتان رقم (4) و (6) إلا أنهما كانا أقل انحراف معياري.

مناقشة النتائج العامة

تشير الباحثة الي الجهد المبذول خلال فترة الدراسة من إختيار عنوان الدراسة ووضع الهيكل العام لها والاطلاع على عدد كافي من المراجع لخروج الإطار النظري بموضوعية مُجيب على كل مايبحث عنه الدارس وبحمد الله توفقت الباحثة في اختيار الجهة التي تجري عليها التطبيق وهم الخبراء والمختصيين في علم النفس الاجتماعي وعلماء الاعلام والمخدرات، وتم تحليل وعرض البيانات وتفسيرها والخروج بنتائج وتوصيات مرضية، تماشياً مع ماسبق تود الباحثة مناقشة النتائج العامة ومقارنتها بالدراسات السابقة وبمشكلة الدراسة وتساؤلاتها وتحقيق الأهداف والفرضيات .

النتائج والدراسات السابقة :

تشير جميع النتائج التي وردت في محور كيفية تطوير تقنيات الاعلام الرقميي ومحور كيفية توظيف الاعلام الرقمي التى تعمل على تعزيز رسالة التوعية لدى الشباب بمخاطر المخدرات لم ترد في كل الدراسات السابقة وهذا ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

النتائج وحل المشكلة :

كل النتائج التي توصلت لها الدارسة قد أجابت على السؤال الرئيس الذ يمثل مشكلة الدراسة ، فالنتيجة رقم 1 أجابت على السؤال رقم 1 والمتعلق بالاعلام الرقمي ، والنتيجة رقم 2و3 أجابت على التساؤلات رقم 2 و 3 والمتعلق بواجبات ومتطلبات الاعلام الرقمي، والنتيجة رقم 6و7و11و2اجابت على التساؤل رقم 4 والمتعلق بآلية توظيف الاعلام الرقمي، والنتيجة رقم 5 أجابت على التساؤل رقم 6 والمتعلق بالوسائل الإعلامية ، والنتيجة رقم 11و 12 أجابت على التساؤل رقم 7 والمتعلق بالأثار المترتبة على الفرد والاسرة والمجتمع ، والنتيجة رقم 9 و10 أجابت على التساؤل رقم 8 والمتعلق بتطوير تقنيات الاعلام الرقمي، والنتيجة رقم 12 أجابت على التساؤل رقم 9 والمتعلق بالمقترحات التي يمكن أن تعزز من التوعية بمخاطر المخدرات .

النتائج وتحقيق الأهداف :

تشير جميع النتائج التي توصلت اليها الدارسة أنها حققت جميع الأهداف من الدراسة، فالنتيجة رقم 1و 3 حققت الهدف رقم 1 والمتعلق بدور الاعلام الرقمي، والنتيجة رقم 1 حققت الهدف رقم 2 والمتعلق بتعزيز أهمية الاعلام الرقمي وارتباطه بمجمل احتياجات الشباب والمجتمع، والنتيجة رقم 6حققت الهدف رقم 3 والمتعلق بالكشف عن الوسائل الإعلامية التي تحد من مشاكل الشباب تجاه المخدرات، والنتيجة رقم 9حققت الهدف رقم 4 والمتعلق بكيفية الاستخدام الأمثل لتقنيات الاعلام الرقمي في تحقيق الوعي بمخاطر الإدمان والنتيجة رقم 8 حقت الهدف رقم 5 والمتعلق بالكشف عن مقترحات يمكن من خلال توظيف الاعلام الرقمي أن تحقق وعي للشباب بمخاطر المخدرات وتعمل على تعزيز رسالة التوعية، والنتيجة رقم 8 حققت الهدف رقم 6 والمتعلق بكيفية وضع قواعد يمكن أن تتبعها وسائل الاعلام الرقمي وتوظيفها لتجاوز مشكلة المخدرات والنتيجة رقم 12حققت الهدف رقم 7 والمتعلق بالتوصل الي تصور تخطيطي للحد من العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب وتأثيرها على التنمية ومستقبل السودان.

النتائج وإثبات الفرضيات :

أوضحت جميع النتائج التي توصلت لها الدارسة قبول وإثبات الفرضيات علمياً، والفرضيات المثبتة أن هنالك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى متابعة الشباب للرسالة الإعلامية الرقمية وتعزيز الوعي لديهم بمخاطر تعاطي المخدرات، ومن الفرضيات المثبتة ايضاً أن تعاطي الشباب للمخدرات يؤثر على الفرد والأسرة والمجتمع، وأكدت نتائج الدراسة صحة الفرضية وجود فروق فردية بين الشباب وفقاً لمتوسط درجات فهمهم لدور الرسالة الإعلامية الرقمية وتقيمهم لها كمصدر للمعلومات المفيدة في تعزيز الوعي، أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرضية أن غياب الرسالة الإعلامية الرقمية الفعالة يقلل من وعي الشباب بمخاطر المخدرات ووجود رسالة إعلامية رقمية فعالة ومحكمة بشأن مخاطر المخدرات يعزز من وعيهم، واخيراً وجود وسائل علمية رقمية وتوظيفها التوظيف الأمثل في تجسيد خطورة تعاطي المخدرات وتلسيط الضوء على العقوبات الرادعة على المدمنيين يحد من إنتشار المخدرات .

النتائج والدراسات المستقبلية :

حصلت الدارسة على عدد من النتائج التي تم من خلالها استشراق المستقبل والتي تصلح لأن تكون مشروع لبحوث ودراسات علمية تتبع ذات النهج مع اختلاف زاوية التناول، ووفقاً لأغراض البحث واستكمالاً لما بدأته الباحثة والتي لم يتسنى لها البحث فيها نسبة لعدم سعة المجال وضيق الوقت وضيق الإمكانيات والالتزام بشروط الدراسة أرى لطلاب البحث العلمي أن يتناولوا القضايا التي لم أوفق في نقاشها و طرحها مستقبلاً املاً من الدارسة في أن تعم الفائدة وتتحقق المعرفة للأجيال القادمة وهي كما يلي :-

- دور الاعلام الرقمي في التوعية بمخاطر التأثير النفسي للمخدرات على الشباب وانعكاسه على شخصية الفرد ووظائفه
- فاعلية الاعلام الرقمي في التوعية بمخاطر التأثير الاجتماعي والأخلاقي لتعاطي الشباب للمخدرات وأثره على إعدادهم لقيادة الأمة .
- توظيف الاعلام الرقمي في تعزيز الوعي لدي الشباب بمخاطر التأثير الاقتصادي للمخدرات وأثره على مستقبل السودان .

النتائج :

توصلت الدراسة من خلال البُعد النظري والعملي إلي عدد من النتائج وقد أعطت هذه النتائج مؤشراً كافياً لقبول فرضيات الدراسة ومن هذه النتائج مايلي :-

1. أثبتت الدراسة أن الاعلام الرقمي يحقق الدور المطلوب في تعزيز الوعي لدى الشباب بمخاطر المخدرات من خلال توجيه رسائل توعية بصورة عكسية وترغيب أكثر من ترهيب.
2. بينت الدراسة أن تسليط الضوء من قِبل مستخدمي الاعلام الرقمي على العقوبات الرادعة على المدمنين يقلل من تعاطي المخدرات .
3. أظهرت الدراسة أن غياب الرسالة الإعلامية الرقمية الفعالة يقلل من وعي الشباب بمخاطر المخدرات .
4. أوضحت الدراسة أن متابعة الشباب المتكررة لرسائل الاعلام الرقمي وتقيمهم لها كمصدر للمعلومات المفيدة يعزز من وعيهم بمخاطر المخدرات .
5. أثبتت الدراسة أن زيادة وسائل الاعلام لمحتوى يعزز من وضع الحلول والحد من انتشار وتقليل محتوى طرح المشاكل يقلل من مخاطر الإدمان .
6. بينت الدراسة أن وضع استراتيجيات إعلامية من قِبل الحكومة والمنظمات المختصة للتوعية بمخاطر المخدرات على المجتمع يعزز من توعية الشباب بمخاطر الإدمان .

7. بينت الدراسة بأن ارسال وتوظيف رسائل قصيرة بشأن مكافحة المخدرات عبر الهاتف المحمول يضمن وصلها الي المستخدم ويساعد في التوعية .
8. أوضحت الدراسة بأن عقد دورات تدريبية لكيفية الوقاية من خطر المخدرات يعزز من وعي الشباب ويقلل من اضرار المخدرات على الفرد والمجتمع .
9. بينت الدراسة بأن تقديم برامج التوعية في التطبيقات الرقمية الأكثر متابعة من قبل الشباب وبطريقة درامية يعزز من وعيهم بمخاطر المخدرات .
10. أظهرت الدراسة بأن إعادة واضافة منهج يواكب التطورات التقنية واستصحاب تجارب الدول مع إمكانية أن يكون المنهج في سنوات التعليم الأولى يضمن الوعي المبكر .
11. أكدت الدراسة أن إقامة محاضرات توعوية بأهمية الوقاية من المخدرات يحافظ على سلامة الفرد والأسرةوالمجتمع
12. أوضحت الدراسة بأن وضع خطط وأسس رصينة يمكن أن تتبعها وسائل الاعلام بالتعاون مع المؤسسات الأمنية الأخرى يساعد في إنقاذ المجتمع من هذه الأوبئة .

التوصيات :

توصلت الدراسة من خلال البُعد النظري والتطبيقي الي التوصيات التالية :-

1. تكثيف النشر الرقمي التوعوي عن المخدرات وأضرارها .
2. تبني الإعلام الحكومي الرسمي للتوعية بهذه المخاطر عبر الصفحات المختصة بذلك .
3. تقديم برامج التوعية في التطبيقات الأكثر متابعة من قِبل الشباب مثل التيك توك وبطريقة درامية ووضع المعلومات المفيدة والقيمة .
4. تحسين وضع سرعات الانترنت عبر الاتصال وجعله في متناول اليد .
5. إضافة منهج يواكب التطورات التقنية واستصحاب تجارب الدول و أن يكون المنهج في سنوات التعليم الأولى .
6. إدخال الذكاء الاصطناعي في مجال التوعية والمكافحة .
7. التركيز على الاعلام الرقمي في الفئة العمرية في فترة المراهقة ونشر رسائل توعية بصورة مستمرة في شكل نصوص قصيرة لا تجعل القارئ يمل ، واعلان مراكز ثقافية لممارسة الهوايات والاختلاط مع اشخاص مثقفين لتبنيها .
8. تجويد المحتوى وإخضاعه للرقابة وموجهات البحث العلمي وتنشيط الرسالة الفعالة تجاه مكافحة المخدرات
9. عمل أفلام وثائقية حية توضح رحلة المدمنين قبل وبعد التعافي .
10. توظيف الدراما والفن والفنانين وخاصة الموسيقى والغناء في التوعية .
11. التوظيف الأمثل والاستفادة من تقنيات وخوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي .
12. وضع خطط وبرامج علمية وتنسيق كافة الجهود من خلال التوعية والإرشاد عبر وسائل الاعلام الرقمي .

المصادر والمراجع:

المصادر:

1. القرآن الكريم

المراجع :

2. الغفيلي، فهد بن عبد العزيز، 2017م، الاعلام الرقمي أشكاله ووظائفه وسبل تفعيله، الرياض،دار المجد للنشر والتوزيع
3. الشمايلى ، ماهر عودة ، 2017م، الاعلام الرقمي الجديد ،عمان ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
4. العاني ، واخرون ، مزهر العاني ،2015م ، الاعلام والهجرة الي العصر الرقمي ، عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع.
5. البدراني ، محمد فاضل ، 2017م، الاعلام الرقمي في عصر التدفق الإخباري ، منتدى المعارف .
6. فلاح ، حسين ,2014م ، الاعلام التقليدي والاعلام الجديد ، دار غيداء للنشر والتوزيع .
7. عبد الفتاح ، عاصم سيد ، 2017 م،وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيره على المجتمع ، المجموعة العربية للنشر .
8. شقرة ، علي خليل ، 2014م ، شبكات التواصل الاجتماعي ، نبلاء ناشرون وموزعون ، دار أسامة للنشر والتوزيع.
9. سعد ، عبد المنعم ، 2021 م، مفهوم الوعي ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية .
10. الزراعي ، محمد علي ، 2017م ، سيكولوجية الوعي .
11. السويدان ، طارق ،2023م ، الوعي مفهومه وفوائده على الفرد والمجتمع .
12. خاطر ، محمد إبراهيم ، 2014 م، الشباب ودورهم في التغيير والإصلاح ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .
13. الأمير ، نبيل أحمد ، 2021م ، استثمارات طاقات الشباب في تنمية المجتمع .
14. العفيفي، عبد الحكيم العفيفي ، 1996 م الإدمان ، القاهرة ، دار المعرفة
15. مايستراشي ، نيكول ، 2014م ، المخدرات ، الرياض ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية .
16. عجيلات ، عبد الباقي ، 2018 م، مخاطر المخدرات ، الجزائر ، مطبوعة الدعم البيداغوجي .

الدراسات والبحوث العلمية :

17. نانيس محمود حامد ، مهام جديدة في رسالة الجامعة بعنوان الاسهامات المتوقعة للاعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي ، جامعة المنصورة ، 2023م
18. سارة عبد الفتاح خالد ، ورقة بحثية بعنوان العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي والتخطيط لمواجهتها ، 2023 م
19. د. ماهر إسماعيل صبري ، دراسة تجريبية بعنوان فاعلية الحوار الدرامي في تعديل الأفكار الخاطئة عن الإدمان والمخدرات لدى طلاب المرحلة الثانوية ، المؤتمر الثالث للجمعية المصرية للتربية والتعليم ، 1999م
20. دراسة رائد بن عبد الرحمن العمرود ، مستل من رسالة ماجستير بعنوان دور الحملات الإعلامية لتعزيز الوعي الإعلامي لدى الشباب في مكافحة المخدرات ، كلية العلوم الاجتماعية جامعة أم القرى 2019م
21. كريم حسن موسى، بحث لنيل درجة الماجستير بعنوان التحليل المكاني لجريمة تعاطي المخدرات وأثارها الاجتماعية، جامعة القادسية ، 2023م

مواقع الانترنت

22. حسيبة لولي ، مقال بعنوان الشباب ومظاهر التغيير في ظل العولمة 2015م
https// www. Asip. Cerist. dz